## وفد قدامى الحزب
### يتجول في ربوع الاتحاد السوفياتي

موسكو – لمراسلتنا اتل كلينجر – يزور ربوع الاتحاد السوفياتي وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق نفتالي هس ويشترك فيه الرفاق صبحي سروجي ودبوره فينوغراد وجبرائيل بشارة وشلومو شبرنسكي . وقد وصل الوفد الى الاتحاد السوفياتي فى ٧٤/٩/١٢ وحل ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . ومن الاماكن التي زارها ، حتى الان ، غرفة عمل لينين في قصر الكرملين ، ومعرض الثورة ، ومعرض انجازات جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، ومراكز ثقافية واجتماعية اخرى ، كما زار الوفد مدينة لينينغراد ومدينة فيلنا عاصمة جمهورية لاتفيا .


يا عمال العالم اتحدوا !!



٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳

٢٤ ايلول ١٩٧٤، ٨ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٣٨ / ٣١ – VOL. 31–38 — 24.9.74


## النواب الشيوعيون يطالبون رئيس الدولة بالعفو عن قائد "الفهود السود"

القدس – لمراسلنا البرلماني – ابرق النواب الشيوعيون الاربعة ، فلنر ، طوبي ، لفنبراون وزياد الى رئيس الدولة ، أمس الاثنين ، يطلبون اليه ان يصدر أمرا بالعفو عن شارلي بيطون من قادة الفهود السود والذي حكم عليه بالسجن الفعلي مدة تصل الى اكثر من سنة ونصف سنة لاشتراكه فى مظاهرات احياء الفقر فى القدس وأماكن اخرى من البلاد . وهي المظاهرات التي فرقتها الشرطة في حينه بالقوة . وكانت منظمة الفهود السود وهيئات شعبية اخرى قد طالبت الرئيس بالعفو عن بيطون ، الا انه رفض

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

# الصحف السوفياتية تحذر من "رائحة الدخان" في الشرق الأوسط !
# "على أنصار السلام في العالم أن يدركوا أن لا استقرار في المنطقة بدون الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين"

« على أنصار السلام فى العالم أن يدركوا أنـه لا استقرار فى المنطقة بدون الانسحاب الاسرائيلى الكامل وضمان الحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين » .

موسكو – لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا – « رائحة الدخان منتشرة فى الشرق الاوسط الان . ومن واجب جميع قوى السلام اتخاذ الاجراءات السياسية الكفيلة باخماد الجذوات التى تشعلها الاوساط الامبريالية والتى تكثر من الحديث عن امكانية حرب خامسة فى الشرق الاوسط » !

بهذا التحذير الواضح والخطير أنهى « المراقب السياسى » مقاله عن الوضع فى الشرق الاوسط الذى ظهر فى صحيفة « ازفستيا » ( ٢٠ الجارى ) صحيفة الحكومة السوفياتية .

وجاء فى هذا المقال ، الذى ظهر فى صحيفة الحكومة السوفياتية ، أن الوضع فى الشرق الاوسط يثير أشد القلق . فقد مرت أشهر عديدة منذ توقيع اتفاقيات فصل القوات بينما لم تنخفض وقاحة المعتدين الاسرائيليين بل بقيت كما هى على الرغم من نتائج حرب اكتوبر ٧٣ وعزلة اسرائيل المشتدة فى العالم .

كل ذلك – جاء فى المقال – نتيجة للتاييد الذى يقدمه البنتاغون ( وزارة الحربية الامريكية ) للمعتدين الاسرائيليين.

فواشنطن لم تكتف بترميم القوة العسكرية الاسرائيلية بعد حرب اكتوبر ترميما كاملا بل حققت زيادة كبيرة فى هذه القوة العسكرية وذلك بعد زيارة رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، فى واشنطن .

والحديث يجرى ، فى الغالب ، عن أسلحة هجومية . والحقيقة أن رابين ضمن التأييد الامريكى لسياسته .

وترى « ازفستيا » السوفياتية أن الوضع فى الشرق الاوسط ازداد خطورة بعد أن فشلت المؤامرة الامريكية ضد قبرص والتى استهدفت تحويلها الى قاعدة عسكرية لحلف الاطلسى أقرب ما يكون من شواطىء منطقة النزاع فى الشرق الاوسط . ولذلك لم يكن صدفة أن العسكريين الاسرائيليين اقترحوا تحويل مدينة حيفا الى قاعدة للحلف الاطلسى !

ويشير الكاتب الى ما نشرته الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ، ومفاده أن حكام البيت الابيض اتفقوا مع رابين على « أن لا تتنازل اسرائيل عن أى شبر أرض الا مقابل تنازلات عربية لضمان أمن اسرائيل » ويقول أن هذا معناه أن اسرائيل مصرة ، وبتاييد واشنطن ، على التوسع – الامر الذى أثبتت حرب اكتوبر أن العرب يرفضونه

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

### سكرتير الحزب الشيوعي اليوناني :
### الوضع فى اليونان غير مستقر

بودابست – نشرت الصحف الهنغارية تصريحا لسكرتير الحزب الشيوعي اليوناني العام ، الرفيق بلوراكيس ، جاء فيه أن الوضع السياسي فى اليونان لا يزال صعبا ومليئا بالتناقضات . « فالعديد من الذين أيدوا الحكم الدكتاتوري السابق لا يزالون فى وظائفهم والمسؤولون عن المأساة القبرصية لم يعاقبوا . ومع ان اليونان قد خرجت من الجهاز العسكري لحلف الاطلسي فلم تلغ الحكومة الاتفاقيات التى بموجبها قامت قواعد حلف الاطلسى العسكرية على الارض اليونانية ، هذه القواعد التي تضم اسلحة ذرية » .

### مجلس تشريعى فى العراق

بغداد – أعلن نعيم حداد ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث وسكرتير عام الجبهة الوطنية التقدمية ، عن توسيع اللجنة العليا للجبهة بانضمام ممثلين عن القوى التقدمية الكردية اليها . كما أعلن ان اللجنة العليا للجبهة ، وتضم حزبى البعث والشيوعى العراقيين ، قررت تشكيل أول مجلس تشريعى ( برلمان ) منذ قيام ثورة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ . وستشارك جميع القوى الوطنية والتقدمية فى هذا المجلس .

## كلمة الاتحاد
### حكم التاريخ حكم الشعوب !

أعلن الملك حسين ، فى بيانه « التجميدى » ، أنه اذا تبنى مؤتمر القمة العربى القادم ما اتفقت عليه مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، من اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة ، فانه سيتخلى عن مسؤولياته عن « أطول خطوط المواجهة العربية قاطبة مع اسرائيل » .

وأما الحقيقة ، التى يجب اعلانها بكل صراحة ، فهى أن هذه الخطوط ، التى يعنيها ملك الاردن ، قد كانت دائما ، منذ أيام جده الملك عبد الله ، « أطول خطوط المواجهة الرجعية العربية قاطبة مع الشعب العربى الفلسطينى » .

وحين تسجل مأساة الشعب العربى الفلسطينى بكل تفاصيلها سنجد أن الايدى الرجعية العربية ، وعلى رأسها حكام الاردن ، قد أزهقت من أرواح الفلسطينيين أكثر مما ذهب فى المواجهة الفلسطينية – الاسرائيلية !

ووجهت « هآرتس » ، فى مقال خاص على الصفحة الاولى أمس ، التحية للملك حسين على بيانه التهديدى أنه أثبت ، بذلك ، أن « الاردن يستطيع أن يرد ردا فعليا على قرارات عربية ضده » . أى أن حكام اسرائيل ، الذين تنطق « هآرتس » بلسانهم ، يريدون أن يقولوا للملك حسين : تحرك ! فأنت ليس « صفرا على الشمال » ! وهم يريدون تحريكه فى اتجاهين : نحو اتفاق استسلامى منفرد مع اسرائيل . ونحو « اقناع » كيسنجر بأن يقف موقفا « أشد وضوحا » ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

أما هنرى كيسنجر فلو كان قادرا على ذلك فى العلن لما احتاج لا الى حجج الملك حسين ولا الى حجج يغآل الون . انما الامبريالية الامريكية ، التى تتشربك فى أحابيلها نفسها فى اليونان وقبرص ، تتعقد أكثر فأكثر فى الشرق الاوسط نتيجة لسياستها ذات السبع وجوه !

وأما حلم حكام اسرائيل بأن ترتمى عمان فى أحضانهم فهو حلم قديم جدا ولم يكن من الممكن تحقيقه حين كانت الرجعية العربية مسيطرة على العالم العربى ، فكيف من الممكن تحقيقه الان وخصوصا بعد أن أخذ الشعب العربى الفلسطينى مصيره بأيديه ؟ ان هذا الامر غير متوقف على رغبة ملك الاردن ولا على رغبة المالكين فى البيت الابيض بنعمة البترول العربى . لقد ثبت ، مرة اخرى ، أن التضامن العربى ، بل العالمى ، مع قضية الشعب

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

بعد أن اقرت حكومة اسرائيل مشروعا لاجازة الاجهاض :

القضية الفلسطينية

حسين

ان رفض هذا الطبيب اجراء هذه العملية من شأنه ان يقضي على "الحامل" وعلى "الطبيب" ..

## أسلحة الملك حسين البريطانية الى جنوب افريقيا تثير سخط الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية

القاهرة – طلب الامين العام المساعد للجامعة العربية ، سيد نوفل ، من سفير الاردن فى القاهرة ، فواز عبد الغنم ، توضيحا للانباء عن قيام الاردن بارسال الاسلحة التى تلقتها من بريطانيا الى حكومة جنوب افريقيا العنصرية الامر الذي اضطر منظمة الوحدة الافريقية الى ابلاغ الجامعة العربية عن قلقها الشديد من هذه الانباء .

وكانت الصحف البريطانية قد فضحت ، قبل عشرة ايام ، حقيقة هذه الصفقة المشينة والتي اشتملت على صواريخ ارض ارض ودبابات ضخمة ، وحتى طائرات ، كانت بريطانيا قد ارسلتها الى الاردن ..

وفى حينه وجه رئيس الوزراء البريطاني ، هارولد ويلسون ، كلاما جارحا الى الملك حسين حين كان الاخير فى زيارة لندن مما اضطر الملك حسين الى قطع رحلته فى بريطانيا والعودة الى عاصمة ملكه .

واتهمت الحكومة البريطانية حكومة الولايات المتحدة بانها هي التي نظمت هذه الصفقة وانها قدمت الى الملك حسين بعض الاسلحة فى مقابل الاسلحة البريطانية التي ارسلها الى جنوب افريقيا .

وجاء من لندن ، هذا الاسبوع ، ان الحكومة البريطانية اعلنت رسميا ان ما تجمع لديها من معلومات يؤكد التهمة الموجهة الى الملك حسين .

وكانت الجامعة العربية قد حاولت تجاهل هذه الفضيحة الا ان منظمة الوحدة الافريقية ارسلت مذكرة رسمية الى الجامعة العربية تعلن فيها عن قلقها الشديد من تصرفات الملك حسين التي هي طعنة فى ظهر العرب الافريقيين ..

وانشأت صحيفة « الاهرام » القاهرية ، امس الاول ، افتتاحية هاجمت فيها الملك حسين على فعلته الشنعاء هذه وقالت انه كان يبرر عدم خوضه القتال الى جانب مصر وسوريا فى اكتوبر الماضي بحجة ان الاسلحة تنقص جيشه بينما كان يرسل احدث الاسلحة الى عنصريي جنوب افريقيا .

ومما له دلالة كبيرة ان وكالات الانباء العالمية كانت ذكرت ان اسرائيل ، من الجهة الاخرى ، هي مصدر من مصادر السلاح الغربي الى جنوب افريقيا ..

بعد الاتفاق المصري - السوري الفلسطيني :
## توقع الاعلان عن تأليف حكومة فلسطينية
### الملك حسين "يتجمد" وألون يدفعه الى التحرك ..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسى – أمام الصمود الفلسطينى والسورى ، وأمام خيبة الامل من الضغوط الامريكية على حكام اسرائيل ، تراجعت مصر كليا عن بيان الاسكندرية سيء الصيت ( السادات – حسين ) وأصدرت بيانا مشتركا مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، هذا السبت ، أكد الحقوق الفلسطينية وعلى رأسها اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية . لقد أثار هذا التطور ، الذي توقعناه ، انزعاجا شديدا لدى الاوساط الحاكمة فى عمان واسرائيل وشوش مخططات كيسنجر خصوصا بعد أن اقرت الجمعية العمومية ، يوم الجمعة ، ادراج القضية الفلسطينية على جدول أعمالها بمعارضة المندوب الاسرائيلى وحده وبدون أن يتجرأ المندوب

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

### وفاة الرفيق عبد الله البندك
### مثقف أجيال على الشيوعين فى فلسطين

روعنا فى ساعة متأخرة من مساء أمس ، الاثنين ، بالخبر المفجع من عمان ، وفاة رفيقنا وزميلنا عبد الله حنا البندك عن عمر ٦٣ سنة أمس الاثنين .

وكان الفقيد من أوائل الذين حملوا رسالة الشيوعية السامية الى أجيال الشعب العربى الفلسطينى ، وأسس رابطة الطلبة العرب فى فلسطين ، ومجلة « الغد » لرابطة المثقفين العرب فى القدس . وأسهم فى تحرير صحيفتنا « الاتحاد » فى سنواتها الاولى . وكان عضوا بارزا فى الحزب الشيوعى الفلسطينى ، وفى عصبة التحرر الوطنى زمن الانتداب . وزارنا عدة مرات منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، فجدد رفاقه القدامى ، الشيوعيين اليهود والعرب ، علاقات صداقة وحب واحترام لم توهنها الغربة ، وستبقى فى ذاكرتنا حبا واحتراما وعرفانا بالجميل ، ما حيينا . اننا نتقدم الى زوجته وأولاده وعائلته ورفاقه فى بيت لحم وفى الاردن وفى جميع أنحاء العالم العربى بأحر تعزياتنا . والمصاب هو مصابنا . وعزاؤنا اننا سنكمل مشواره النبيل .

هيئة تحرير « الاتحاد »

### أقمار سوفياتية بالجملة تضيء الطريق ..

موسكو – اطلق الاتحاد السوفييتى ، هذا الاسبوع ، ثمانية أقمار صناعية ، فى صاروخ واحد . وكتبت نيوز ويك ، فى عددها الاخير ، ان الاتحاد السوفييتي يقوم بتجارب على اقمار تستطيع « انارة الطريق بأشعة ليزر ، نحو أهداف بعيدة » ، وتوجيه الصواريخ بالرادار على مسافة مئات الاميال . وتقول المجلة الاميركية انه بمساعدة هذه الاقمار يستطيع الاتحاد السوفييتي اطلاق صواريخ غير موجهة قادرة على بلوغ هدفها بدقة ، وعلى مسافات بعيدة بتوجيه من الاقمار .

## رابين يصر على إعادة "المفدال" إلى الحكومة
### تخوفات من تعزيز جبهة الاحتلاليين المتطرفين

حيفا – لمحرر الشؤون الاسرائيلية – لا يزال اسحق رابين ، رئيس الحكومة ، يواصل اتصالاته بقادة حزب المتدينين (المفدال) وقادة المبام ، للتوصل الى قاعدة مشتركة لاشراك المتدينين فى الحكومة .

والجانب الذى يثير القلق فى أوساط الائتلاف ، وخصوصا المبام ، هو خطر تغيير توازن القوى داخل الائتلاف بشأن قضية التنازلات الاقليمية فى الضفة الغربية . ومن الجدير بالذكر ان ( المفدال ) يصر على اجراء استفتاء شعبى قبل التوقيع على أى اتفاق يلزم اسرائيل بتنازلات اقليمية .

وكان اسحق رابين قد أعلن ، فى بيانه الوزارى لدى تاليف الحكومة الجديدة ، ان حكومته تتعهد بعدم اجراء تنازلات اقليمية فى الضفة الغربية قبل اجراء انتخابات جديدة ، نزولا على طلب المفدال .

وكان قادة المبام ، أمس ، على موعد مع اسحق رابين لبحث مسألة انضمام المفدال الى الحكومة . ويطالب قادة المبام بتوضيحات حول مسألة تجميد قضية من هو يهودى لمدة سنة ، على ان لا يتجاوز هذا التجميد مدة أطول من السنة ، والاخذ بعين الاعتبار المساواة بين الاتجاهات الليبرالية والمحافظة فيما يتعلق بمسألة الزواج والطلاق فى اسرائيل . كما يؤكد ممثلو المبام على تحفظات حزبهم بشأن موقف المفدال السياسى وتأثيره على خط الحكومة الحالى .

وهناك ضغوط داخل حزب المبام ، فى كثير من فروعه ، التى تطالب برفض شروط المتدينين للاشتراك فى الحكومة.

– البقية على صفحة ٦ عمود ٨ –

### ٢٥٢٧ قتيلا ثمن الدم فى حرب اكتوبر

تل ابيب – اصدرت وزارة الدفاع هنا فى الاسبوع الفائت كتابا جديدا ، يتضمن سجلا منقحا باسماء قتلى اسرائيل فى حرب اكتوبر الماضي وفى القتال الذي أعقبها على الجبهتين – السويس والجولان . وبموجب هذا الكتاب الجديد بلغ عدد القتلى ، رسميا ، ٢٥٢٧ قتيلا . وكانت وزارة الدفاع قد اصدرت كتابا مماثلا فى اواسط اذار الماضي . ولا يتضمن الكتاب الجديد أسماء عشرة ما زالوا مفقودين وعشرة آخرين ، عارض ذووهم فى نشر أسمائهم .

### فى افتتاح مؤتمر النقابات
### الأسد : « نحن طلاب سلام خضنا حروبا أو لم نخض » .

دمشق – فى افتتاح المؤتمر الثامن عشر الاتحاد العام لنقابات العمال فى سوريا ، هذا السبت ، وبحضور وفود تمثل ٥٠ منظمة عمالية عربية واجنبية ، القى الرئيس السوري حافظ الاسد كلمة جاء فيها « اننا نريد السلام بصدق . وسنبقى طلاب سلام سواء خضنا حروبا اخرى او لم نخض » . وقال « ان حقائق التاريخ تؤكد ان الزمن لن يكون لصالح العدوان » . واضاف : « لا يمكن ان يكون هناك سلام مع الاحتلال ومع تشريد الشعوب » .

### بابايوانو فى موسكو

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – القى السكرتير العام لحزب « آكل » الشيوعي القبرصي خطابا فى اجتماع اساتذة وطلاب جامعة « لومومبا » فى موسكو ، يوم ١٩ الجاري ، قال فيه انه بسبب تدخل الاوساط العسكرية فى حلف الاطلسي نشأ وضع فى قبرص يهدد السلام العالمي . واعلن عن تأييد المشروع السوفياتي لعقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة لحل الازمة القبرصية . وطالب بجلاء جميع القوات الاجنبية عن الجزيرة واعادة الحكم الشرعي الى البلاد وتمكين القبارصة من تقرير مصيرهم بانفسهم .

### عصر جليدى ينتظرنا ..

برلين – أعلن البروفسور اوتوهكسل ، فى مؤتمر علماء الطبيعة هنا ، ان عصور الجليد تعبر على الكرة الارضية مرة كل مئة ألف سنة . وقال ان الاحوال الجوية تشير الان الى مقدم هذا العصر ولكن بعد أجيال عديدة . وقال ان الصحراء الكبرى ( شمال افريقيا ) كانت منطقة خضراء مورقة قبل عشرين ألف سنة وانه خلال الوف السنوات الماضية حدثت تغيرات عميقة فى الاحوال الجوية فى كوكبنا الارضى .

## إعصار هندوراس
## عشرة آلاف قتيل وستمئة ألف بدون مأوى
## دمار اقتصادي شامل وخطر انتشار الأوبئة !

تيغو سغالبا – هندوراس – تعرضت هندوراس ، احدى دول امريكا الوسطى ، لاسوأ كارثة طبيعية عندما اجتاحها اعصار « فيفى » المدمر يوم الخميس الماضى الذى بلغت سرعته بين ١٧٥ – ٢٢٥ كيلومترا فى الساعة ، فاقتلع الاشجار ودمر المزارع وحطم السفن وجلب أمطارا غزيرة احدثت فيضانات هائلة اغرقت القرى والمدن بالمياه والطمى .

وقد تلقت مدينة شولوما ، ذات الستة آلاف نسمة ، عنف الضربة التى قضت على ثلثى سكانها . فقد انهارت تلتان بالقرب من المدينة ، تحت ضربة الاعصار ، فكونتا سدا طبيعيا فى مجرى النهر المجاور الذى ارتفع منسوبه نتيجة للامطار والفيضانات بسرعة هائلة فطغى وغمر المدينة بالمياه والوحول .

وذكر ناطق حكومى ان قرية تروجيلوا ، وعدد سكانها ٣ آلاف نسمة ، قد دمرت تماما . كما بلغ عدد الضحايا فى مدينة سيبا على ساحل الكريبى ١٢٠٠ قتيل بعد اكتشاف ٢٠٠ جثة مغمورة بالوحول .

ويعتقد ان عدد الضحايا سيتجاوز العشرة آلاف ، لان جثثا كثيرة لا تزال مغمورة فى الوحل والمياه . ولا يزال كثيرون من الناجين متعلقين برؤوس

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

### انتخابات فى اليونان

اثينا – تعهد رئيس وزراء اليونان الجديد ، قسطنطين كرمنليس ، باجراء الانتخابات العامة فى اقرب وقت . وستكون أول انتخابات منذ الانقلاب العسكرى الفاشى فى عام ١٩٦٧ والذى انهار عقب الازمة القبرصية .

### خطاب للسادات فى ذكرى ناصر

القاهرة – يعقد مجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى جلسة مشتركة صباح يوم السبت القادم يلقى فيها الرئيس المصرى أنور السادات خطابا لمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لوفاة جمال عبد الناصر .

### مشروع قانون لاجازة الاجهاض
#### الحكومة تقرر عرضه على الكنيست قريبا

القدس – قررت الحكومة ، في اجتماعها الاسبوعي امس الاول ، تفويض وزير الصحة البامي ، شمطوب ، بأن يعرض على الكنيست قريبا مشروع قانون يجيز الاجهاض فى حالات خاصة .

وهذه الحالات هي وضع الحامل الصحي او النفسي ووضعها الاقتصادى وموقف أفراد عائلتها .

وكان عدد من اعضاء الكنيست قد عرض مشروعا اشد تطرفا يدعو الى اجازة الاجهاض بشرط واحد فقط وهو ان يجري باشراف طبيب متخصص وفى عيادة ملائمة طبيا .

هذا وقرر الائتلاف الحاكم احالة المشروعين على لجنة الكنيست والسماح لنواب الائتلاف ان يصوتوا فى الكنيست كما يشاؤون .

## شؤون دولية

# تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية... الأزمة وراء انتخابات بريطانيا

بقلم : إميل توما

## الجولة الثانية من مباحثات تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية

في ١٨ ايلول ٧٤ استانف الوفدان السوفييتي والاميركي الجولة الثانية من مباحثات تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية ( واختصارها « سالت » ) بعد توقف امتد حوالى نصف السنة . وكانت هذه الجولة قد بدأت فى ٢١ تشرين الثانى ( نوفمبر ) ١٩٧٢ ، لتواصل عمل الجولة الاولى التي استمرت بين ١٩٦٩ و ١٩٧٢ وانتهت باعداد اتفاق سوفييتي – اميركي فى هذا الشأن وقعه سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتي والرئيس الاميركي نيكسون ابان اجتماع القمة السوفييتي – الاميركي الاول الذي عقد فى موسكو فى ايار ١٩٧٢ .

ونص ذلك الاتفاق على تعهد الدولتين بتحديد انظمة الدفاع المضاد للصواريخ النووية بموقعين وعلى العمل من اجل عقد اتفاق اوسع شمولا يحدد السلاح النووى الاستراتيجي الهجومي .

واتضح ان هدف الاتحاد السوفييتي الجوهري كان تعزيز السلام وتقليص اخطار الحرب من ناحية ، وتخفيف نفقات التسلح الباهظة عن الشعب السوفييتي والانسانية عامة مما يسمح برصد مبالغ اضافية طائلة لرفع مستوى الشعوب وزيادة رفاهيتها .

اما الولايات المتحدة فكانت مسوقة الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي لانها اقتنعت ان توازن القوى فى الميدان العسكري لم يعد فى صالحها او صالح المعسكر الامبريالي – الرأسمالي .. ولهذا فالافضل السير فى طريق الانفراج الدولي .. والتعايش السلمي الذي دعا اليه الاتحاد السوفييتي دائما ..

كذلك كان العامل الاقتصادي احد العوامل فى اتجاه بعض المحافل الحاكمة نحو الانفراج الدولي لتخفيض نفقات التسلح .. وهذا الاتجاه اشتد فى اوروبا الغربية حيث زادت دول الحلف الاطلسي نفقات تسلحها هذا العام بمقدار مليارين – ثلاثة مليارات دولار فى وقت تفاقمت فيه ظاهرة التضخم والبطالة والازمة .

وفى مؤتمر القمة السوفييتي الاميركي الثاني الذي عقد فى واشنطن فى حزيران ١٩٧٣ وقع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف والرئيس نيكسون على عدد من الاتفاقات لعل ابرزها المبادىء التى ستقرر فى علاقاتهما واتفاق حظر الحرب النووية الذي اعتبرته الانسانية المتقدمة حدثا تاريخيا يوطد اركان السلام فى العالم .

وخلال الفترة بين مؤتمري القمة الثاني والثالث الذي عقد فى موسكو فى حزيران ١٩٧٤ استمرت مباحثات « سالت » ( تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية ) فى جنيف وحققت قدرا معينا من الاتفاق تبلور فى توقيع الزعيمين بروتوكلات جديدة توسع شمول تحديد التسلح او انها تفرض قيودا اضافية على اقامة نظم الدفاع المضادة للصواريخ وتخفيض مناطق توزيع هذه النظم الى منطقة واحدة بدلا من منطقتين .

كذلك تم الاتفاق على تبليغ الدولة الواحدة الاخرى حول التغيير والفن والتدمير بالنسبة للاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

وفي الوقت ذاته تم الاتفاق على توسيع اتفاق حظر التجارب النووية فى الجو والفضاء الخارجي وتحت البحر الذي وقع فى موسكو فى عام ١٩٦٣ ليشمل تجارب تحت الارض .. وهكذا جاء فى البيان المشترك الذي وقعه السكرتير العام برجنيف والرئيس نيكسون ( بتاريخ ٣ تموز ( يوليو ) ١٩٧٤ ) ان الطرفين اتفقا على تقليص التجارب النووية تحت الارض الى الحد الادنى حتى التوقف العام ابتداء من ٣١ اذار ١٩٧٦ .

وبداهة ان اتفاقات تحديد التسلح النووي الاستراتيجي ، دفاعي كان أم هجومي لم يمنع تطوير السلاح نوعيا وصنع صواريخ نووية أشد فتكا وتدميرا .. ولهذا كان من الضروري مواصلة تحديد هذا التسلح وتقليصه تمهيدا لنزع السلاح نزعا كاملا وبذلك منع خطر اندلاع الحرب .

وبدون الدخول فى تكهنات الصحف الغربية حول عدد صواريخ الاتحاد السوفييتي العابرة القارات بالقياس الى مثيلاتها فى الولايات المتحدة نستطيع ان نوافق على ان لدى كل من الدولتين قنابل نووية تحملها صواريخ عابرة القارات تستطيع ان تدمر المدن والقرى فى كل من القطرين ، لا مرة واحدة بل مرات .. ويكفي ان نقتبس ما ذكرته نيوزويك ان كلا الدولتين – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة – تستطيع القاء صواريخ بقوة ٨٤٤٠٠ « ميجاتون » او بطاقة تزيد ٤٢،٠٠٠ مرة عن طاقة القنابل التي مسحت هيروشيما اليابانية فى عام ١٩٤٥ ( ٧٤/٩/٢٣ ).

ونمو هذه القدرة الاسطورية على التدمير تدفع محافل غربية فى الولايات المتحدة واوروبا الى الالحاح على المسؤولين للوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي خوفا من ان يقود تطور التسلح التقني المتسارع الى انفلات القدرة على السيطرة عليه وتقييده .

من الواضح ان من الواجب تبديد الشكوك والريب اللتين نمتا خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .. ولكن الاخطر من هذا – من الواجب التغلب على عناصر قوية فى المحافل الحاكمة فى الولايات المتحدة تعارض تحديد التسلح الاستراتيجي ولذلك تعرقل الوصول الى اتفاق او اتفاقات جديدة فى هذا الميدان .

ووزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر كان يناقش هؤلاء حين ألقى بيانا مفصلا حول سياسة حكومته امام لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الاميركي .

وفى هذا أكد على ان تحديد « ميرف » ( اختصار الصواريخ التي تحمل رؤوسا نووية متعددة وتسير من مواقع انطلاقها تسييرا مستقلا ، يؤلف عنصرا حيويا فى المرحلة الراهنة من مباحثات « سالت » . وعالج قضية المساواة فى القدرات الاستراتيجية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واعلن ان على الولايات المتحدة ان تختار بين المساواة فى كل صنف من السلاح او المقايضة بحيث ترجح كفتها فى ناحية فى حين ترجح كفة الاتحاد السوفييتي فى ناحية ثانية فلا تكون هناك ميزة لدولة على الاخرى .. ( اسوشيتد برس ٧٤/٩/١٩ ) .

والمهم ان كيسنجر يصر على ان صيانة السلام لا تتحقق بدون علاقة بناءة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ولهذا يريد ان يتقدم خطوة خطوة فى عقد الاتفاقات التي تزيل مصادر الاحتكاك ولا يعتقد ان من الممكن فى ميدان تحديد او تقليص التسلح عقد اتفاق « كامل شامل » .

والدعوة الى عقد اتفاق « كامل شامل » اصبحت شعار العناصر التى تعارض الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي ومن ابرز ممثليها وزير الحربية الاميركي جيمس شليزنجر .. وقد عقب احد انصار كيسنجر على موقف شليزنجر فقال : « تفسير اصرار شليزنجر على اتفاق شامل يعني امرا واحدا : انه يريد نسف المباحثات كلها » .. واضاف ان فى استمرار سباق التسلح مصلحة لوزارة الحربية الاميركية . ( نيوز ويك ٧٤/٩/٢٣ ) .

وهذه حقيقة لم يعد من الممكن اخفاؤها خصوصا بعد ان عرى اكثر من كاتب وسياسي اميركي المجمع العسكري – الصناعي واظهروا التزاوج بين الصناعات الاحتكارية الكبرى وبرامج الانفاق على التسلح.

فى الفترة ما بين ١٩٦٥ و ١٩٧٠ بلغت نفقات الولايات المتحدة على التسلح ٤٠٠ مليار دولار ( ٤٠٠ الف مليون دولار ) .. وذهبت اجزاء ضخمة من هذا المبلغ الى الاحتكارات الكبرى التي وقعت عقودا لتزويد القوات الاميركية بمختلف انواع الاسلحة وحصدت من جراء ذلك الارباح الطائلة .

وحسب احصاءات مجلة « فورتشيون » ( آب ١٩٦٩ ) كدست تسع من الشركات الاحتكارية الكبرى من عقود التسليح ٥،٧٠٠ مليون دولار فى ١٩٥٦ و ٩،٤٤٠ مليون دولار فى ١٩٥٩ و ١١،٠٠٠ مليون دولار فى ١٩٦٨ ..

ولم تتغير هذه الصورة منذ عام ١٩٦٨ فاستمرت هذه الاحتكارات فى عقد العقود مع الحكومة الاميركية لتزويدها بالسلاح .. وبلغت قيمة العقود آلاف ملايين الدولارات كما يظهر من هذا الجدول .

### طلبات وزارات الدفاع من شركات سلاح كبرى بين ١٩٦١ و ١٩٧٠ بآلاف ملايين الدولارات

| | |
|---|---|
| لوكهيد ايركرافت | ١٦٤٤ |
| جنرال ديناميكس | ١٣٤٥ |
| مكدونالد دوغلاس | ١٠٤٧ |
| جنرال الكتريك | ١١٤٢ |
| بوينغ | ٩٤٩ |
| يونيتد ايركرافت | ٨٤٥ |
| نورث اميريكان روكويل | ٨٤٣ |

( مجلة الاقتصاد العالمى والعلاقات الدولية ١٩٧١ رقم ٨ ص ١٥٦ )

وخلال الفترة ١٩٧٠ – ١٩٧٢ وقع كل من هذه الاحتكارات على عقود بمبلغ الف مليون دولار لانتاج الطائرات والغواصات النووية والصواريخ العابرة القارات والصواريخ المضادة وغيرها .

وهكذا تتبلور المعركة فى الولايات المتحدة بين المحافل الحاكمة المختلفة التي تمثل قطاعات متباينة فى الاحتكارات الكبرى بوضوح كثيف ويظهر ان القوى غير العقلانية هي التي تمثل الاحتكارات التي تجنى الارباح من الحرب الباردة والتوتر والحرب ولا يهمها ان تنزلق الولايات المتحدة الى حرب عالمية لاتبقى ولا تذر .

ولكن احداث العقد الاخير برهنت على ان القوى العقلانية هي التي تتغلب وتحسم وتعقد الاتفاقات مع الاتحاد السوفييتي وذلك بفضل جبروت الاتحاد السوفييتي المتعاظم وقدرته على شل الامبرياليين خصوصا وان الامبرياليين فى أزمة اقتصادية لن ينقذهم منها حتى سباق التسلح .

ولهذا فمن الممكن ان نتوقع ان تؤدي مباحثات « سالت » ، وان كانت معقدة وصعبة الى اتفاقات فى قطاعات اخرى من التسلح . ويؤكد ذلك تمسك المحافل المقررة فى الولايات المتحدة بسياسة الانفراج الدولى وسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية القائمة على توحيد التعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

## الأزمة وراء الانتخابات فى بريطانيا

اضطر رئيس بريطانيا وزعيم حزب العمال هارولد ويلسون الى اعلان ١٠ تشرين الاول ١٩٧٤ ، موعد الانتخابات البرلمانية القادمة .

وجاء اعلانه بعد اقل من سبعة اشهر على الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت فى ٢٨ شباط ١٩٧٤ ورجحت قليلا – بعضوين – كفة حزب العمال فألف وزارة ويلسون ، التي اخفقت فى توطيد اقدامها والاستمرار فى الحكم خمس سنوات – مدة البرلمان القانونية – فاعلنت الانتخابات الجديدة .

واتضح ان حكومة ويلسون العمالية لم تنجح فى ازالة اسباب الازمة التي اضطرت حكومة المحافظين برئاسة « هيث » الى الاستقالة واجراء انتخابات طارئة فى ٢٨ شباط ١٩٧٤ .

بمعنى اخر لم يتمكن ويلسون من وقف التضخم المالي وتخفيف حدة الصراع الطبقي بتحسين اوضاع العاملين الذين اسقطوا بنضالهم حكومة هيث .. ويذكر القراء ان حكومة المحافظين برياسة «هيث» استقالت فى اعقاب اضراب ٢٧٠،٠٠٠ عامل منجم ، فى اوائل شباط ١٩٧٤ ، من اجل زيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم . انذاك وصل النضال الطبقي ذروة عالية بتضامن الوف العمال مع عمال المناجم .

والسؤال : ايمكن ان تحل الانتخابات ازمة بريطانيا ؟؟

تعود ازمة بريطانيا الاقتصادية – السياسية الى ازمة الرأسمالية العامة التي تعمقت نتيجة انتصار الاشتراكية وقيام مجموعة الدول

— البقية على ص ٥ ع ١ —

# تقرير هام من الحزب الشيوعي الأردني (٥)

## مهمات حزبنا فى الارض المحتلة

— ١ —

ان حرب اكتوبر الوطنية لم تبدد أسطورة « الجيش الاسرائيلى الذى لا يغلب » وحسب ، بل انها حطمت غرور الغزاة الإسرائيليين وعنجهيتهم ، وهزت حتى الاعماق احتلالهم وسياستهم العدوانية والتوسعية ، وشددت من أزمة الحركة الصهيونية العالمية والحكم العسكرى — الكولونيالى فى اسرائيل .

وهيأت النتائج الايجابية الهامة للحرب الوطنية ظروفا أفضل لكى يواصل الشعب العربى الفلسطينى نضاله الباسل لطرد الغزاة . وفعلا فقد شهدت الارض المحتلة خلال الحرب الوطنية وبعدها نهوضا شعبيا عارما تجلى فى تزايد اعمال المقاومة ، وفى التظاهرات والاضرابات والاعتصامات ، وفى مقاطعة أهالى القدس العربية للانتخابات الاسرائيلية ، وفى رفض العمال العرب العمل داخل اسرائيل . ولا يزال هذا النضال البطولى مستمرا وهو يتصاعد يوما بعد يوم ، وهو يتخذ أشكالا ووسائل مختلفة ومتطورة .

ويقوم حزبنا والجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة بدور بارز ونشيط فى تنظيم الجماهير الشعبية وقيادة نضالها ضد الاحتلال .

ويواصل حزبنا فى الارض المحتلة وبالاشتراك مع القوى الوطنية العمل بدأب على توطيد الجبهة الوطنية وتوسيع صفوفها ، ومن أجل اقامة قواعد لها فى أنحاء البلاد ، فى المدن والريف وتتوفر الظروف الموضوعية أكثر من أى وقت مضى لاجتذاب مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية المعادية للاحتلال الى صفوف الجبهة الوطنية والالتفاف حول برنامجها الكفاحى .

وفى الظروف الراهنة ترتدى أهمية كبرى ، ان كان بالنسبة للجبهة الوطنية ، أو من أجل جذب أوسع الجماهير الشعبية للنضال ضد الاحتلال ، ومسألة توطيد المنظمات الجماهيرية القائمة وتوسيعها ، واقامة منظمات جماهيرية جديدة لمختلف الفئات الاجتماعية فى المدن والريف للدفاع عن مصالحها ومطالبها اليومية ، أى لتوسيع النضال ضد نهب الإراضى واقامة المستوطنات اليهودية ، ولحماية الاقتصاد الوطنى وضد الاستغلال البشع للعمال العرب ، ومقاومة أعمال القمع والارهاب والابعاد ونسف البيوت وللدفاع عن المساجين والمعتقلين السياسيين ، ومقاومة الغلاء الفاحش وارتفاع تكاليف المعيشة ولحماية المقدسات والدفاع عن التراث العربى .

— ٢ —

ان جوهر نضال الشعب العربى الفلسطينى فى الوقت الراهن يدور حول هدفين أساسيين متلازمين ، الاول : طرد الغزاة المحتلين ، وتحرير الاراضى العربية المحتلة ، والثانى : استرداد حقوقه المشروعة وحقه فى تقرير مصيره، بما فى ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد استطاعت الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة ، التجمع الوطنى الفلسطينى المتواجد على أرضه ، والذى يقف وجها لوجه أمام الغزاة الاسرائيليين ، ان تبلور هذين الهدفين الرئيسيين فى برنامجها ووثائقها .

كما أخذ اتجاه واقعى مماثل يشق طريقه داخل منظمة التحرير الفلسطينية .

ان تحديد أهداف الشعب العربى الفلسطينى فى المرحلة الراهنة يسهل عملية توحيد كافة قواه الوطنية والدمقراطية ويكسبه مزيدا من تأييد ودعم حركة التحرر الوطنى العربية والحركة الثورية العالمية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان النضال من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبالدرجة الاولى لجلاء الجيوش الاسرائيلية عن كافة الاراضى العربية ، وضمان حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة يفتحان الطريق لمواصلة النضال لاسترداد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى والمعبر عنها فى قرارات الامم المتحدة .

وتحقيق هذين الهدفين الرئيسيين فى المرحلة الراهنة سيوجه ضربة شديدة للمخططات العدوانية والتوسعية لحكام اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية .

لقد ناضل حزبنا الشيوعى الاردنى فى الاراضى المحتلة وفى الضفة الشرقية بدأب منذ وقوع العدوان الامبريالى — الاسرائيلى عام ١٩٦٧ لاقامة الجبهة الوطنية فى الارض المحتلة وفى الضفة الشرقية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلى . وان قيام الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة ببرنامجها الواقعى والكفاحى ، هو انعطاف بارز فى تاريخ نضال الشعب العربى الفلسطينى . وسيواصل حزبنا العمل بلا كلل لتدعيم الجبهة ، ومن أجل اقامة الجبهة الوطنية فى الضفة الشرقية وفى سبيل حكم وطنى متحرر فى الاردن ، ومن أجل ضمان حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ، بما فى ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

— ٣ —

ويرى حزبنا انه من أجل انجاح نضال الشعب العربى الفلسطينى وتحقيق هدفيه الرئيسيين فى المرحلة الراهنة فان ذلك يتطلب اتخاذ كافة قواه الوطنية والدمقراطية ، كما يتطلب قيام تنسيق وتعاون وثيق بين الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ولضمان ذلك لا بد وان ينعكس فى كافة مؤسسات الشعب العربى الفلسطينى ، فى المجلس الوطنى واللجنة التنفيذية والمجلس المركزى ، بحيث تصبح هذه المؤسسات ممثلة فعلية لكافة قطاعات الشعب العربى الفلسطينى ، فى الارض المحتلة وخارجها .

ان الاعتراف العربى والدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى هو مكسب هام وينبغى العمل على توطيده وتطويره ، وذلك بجعل منظمة التحرير الفلسطينية فى مستوى هذه المسؤولية التاريخية وبالدرجة الاولى ان تقوم بوضع برنامج تتحدد فيه الاهداف الواقعية للشعب العربى الفلسطينى فى المرحلة الراهنة ، ويكون منسجما مع برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية .

— ٤ —

ان الحركة الوطنية للشعب العربى الفلسطينى هى جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطنى العربية ، وبقدر ما يتعاظم نضال حركة التحرر الوطنى العربية ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية ، وضد الاحتلال الاسرائيلى ، وفى سبيل تنفيذ قرارمجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبقدر ما تتدعم الانظمة الوطنية التقدمية ، فان ذلك يخدم قضية الشعب العربى الفلسطينى ويقربه من تحقيق أهدافه المشروعة .

ومن هنا تبرز الاهمية الخاصة لدمج نضال الشعب العربى الفلسطينى فى تيار واحد مع حركة التحرر الوطنى العربية ، والنضال المشترك ضد المؤامرات الامبريالية — الصهيونية والرجعية ، وضد الاتجاهات اليمينية وإخطارها على حركة التحرر الوطنى العربية ، وضد أى حل امريكى استسلامى لازمة الشرق الاوسط ، وكذلك الدفاع عن الصداقة العربية — السوفييتية ، وتوطيد علاقات الصداقة والتحالف بين الحركة الوطنية للشعب العربى الفلسطينى والاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى .

## من أجل سياسة عربية وخارجية مستقلة ومتحررة

باستثناء فترات قصيرة جدا ، فان تاريخ علاقات الاردن بالبلدان العربية الشقيقة ، وبخاصة المتحررة منها ، أما ان تكون سيئة او متوترة او مقطوعة كليا ، ومسؤولية ذلك تقع على عاتق الحكم فى الاردن ، بسبب ارتباط حكامه بالدول الامبريالية ، وبخاصة الامبريالية الامريكية ، وسيره فى مخططاتها المعادية لحركة التحرر الوطنى العربية . وقد جلبت هذه السياسة أضرارا فادحة على مصالح الشعب فى الاردن ، وفى أحيان غير قليلة وضعت الاردن فى حالة العزلة عن أشقائه العرب .

ان الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والدمقراطية قد ناضلت وتناضل بشكل مثابر لاقامة علاقات تضامن واخوة مع البلدان العربية على أساس النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والعدوان الاسرائيلى ، وفى

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

# هكذا تعيش "أم محمد" منذ ٢٦ عاما فى مخيم "البريج" للاجئين فى قطاع غزة

بقلم : يوسف الغازى

عندما زرت ، فى الاسبوع الماضى ، مخيمات اللاجئين « الشاطىء » ، « النصيرات » و « البريج » طاردنى طول الوقت السؤال : هل يدرك هؤلاء الناس ما معنى العيش طوال ٢٦ عاما كلاجىء فلسطينى ؟ ليزر الشخص احدى عائلات اللاجئين الفلسطينيين فى المخيمات ، ليرى ويسمع فى أية ظروف تعيش تلك العائلة ، وليصور لنفسه حقيقة ان مليون ونصف انسان يعيشون فى نفس الظروف طوال ٢٦ عاما ، تنقسم الى حوالى ٣١٢ شهرا ، ١،٣٥٢ أسبوعا ، و ٩،٤٦٤ يوما دون رؤية امكانية العيش بشكل آخر . لاترك التقديرات ولاحاول تصوير الحقائق .

*

حسب معطيات وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة (اونرا ) هناك مليون ونصف لاجىء فلسطينى موزعون كالتالى : ٢٧٢ الفا فى غزة ، ٥٠٣ الفا فى الضفة الشرقية لنهر الاردن ، ٢٢٧ الفا فى الضفة الغربية ، ١٥٧ الفا فى لبنان و ١٥٠ الفا فى سوريا . بينهم ٢٤٩ الفا شردوا فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

٥٩٠ ألف لاجىء ، يساوون ٣٩ بالمئة من مجموع اللاجئين ، يعيشون فى المخيمات . ٨٢٠ ألف لاجىء ، يساوون ٥٥ بالمئة من مجموع اللاجئين ، تقدم لهم وجبات الطعام من وكالة الغوث .

*

ان أكثر من نصف سكان قطاع غزة هم من اللاجئين ، أكثرهم متجمعون فى ثمانية مخيمات : جبالية ، البريج ، النصيرات ، المغازى ، خان يونس ، دير البلح ، رفح والشاطىء . و ( اونرا ) تعطى وجبات طعام لحوالى ٢٠٠ ألف لاجىء فى قطاع غزة . وان حوالى ١٠ آلاف عائلة من اللاجئين فى ظروف اجتماعية صعبة جدا ، بحاجة الى مساعدة اضافية .

وجبة الطعام للرأس التى تعطى مرة كل شهر لكل لاجىء فى غزة مكونة من ١٠ – ١١ كيلو غرام من الطحين ، ٧٠٠ غرام سكر ، ٥٠٠ غرام رز و ٣٧٥ غرام من الزيت . كنتشاهدا على توزيع الوجبات فى مخيم اللاجئين « النصيرات » . لقد احتشدت العائلات قرب أبواب المخازن . بعض العائلات اصطحبت معها عربة يجرها حمار . على الغالب دخلت النساء الى المخازن ،

جيل جديد من اللاجئين يكبر فى المخيمات

يرتدين الملابس السوداء ومحجبات الوجه . فى المدخل فحص موظف القائمة وقرأ بصوت عال عدد الوجبات المستحقة . من هنا ، وكشريط متحرك ، تقدمت النساء على طول شباك عريض . فى كل محطة أعطى لهن قسم من الوجبة . القمح ، الرز والسكر عبئت فى أكياس بيضاء . أما الزيت فصب فى قنينة او وعاء . لقد حكى لى وقرأت أيضا عن عملية توزيع الطعام فى أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ، هناك كان الناس يتدافعون ويصرخون ، أما هنا فكل شىء يجرى فى هدوء وترتيب عجيبين . لماذا ؟ فى أوروبا كان الناس لاجئين لشهور أو عدة سنوات ، أما هنا فهم لاجئون طوال ٢٦ سنة ، وهم مؤمنون انه لا معنى لان يتدافعوا او يتصايحوا . هنا الترتيب قائم والروتين قائم أيضا . توزيع وجبات الطعام أصبح عادة .

ولقد رد عدد من العائلات التى سألتها اذا كانت حصص الطعام كافية بـ « لا » ، وشرح لى العاملون فى « اونرا » : « اننا نوزع الاغذية وفقا لما فى أيدينا لنعطيه ، ووفقا لما يقولون لنا ان نعطيه . اننا نعرف ان ذلك لا يكفى . فى الماضى كنا نوزع على اللاجئين حبوب القطانى والصابون وأشياء أخرى ، ولكن هذا توقف للاسف . ان حصص الطعام الموزعة لا تكفى وليس فيها ما يكفى لتقديم الحد الادنى من الغذاء والسعرات اللازمة للانسان . اننا نقدر انها تقف على الحافة – انها تمنع عن الانسان ان يموت جوعا ، ولكنها لا تشبعه . » . وهذا هو السبب لوجود ظاهرة هى ان عشرات الالوف من اللاجئين الذين يعانون من نقص التغذية المزمنة . اللاجئون لا يحصلون على الغذاء الذى يحتوى على البروتينات كالبيض واللحم. ولقد قيل لى انه فى ايام حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت المخازن خالية تقريبا ، وحصل اللاجئون على حصص قليلة من الاغذية . وكان هناك خطر مجاعة . واذا أعطى اللاجئون بين فينة وأخرى وخصوصا للاطفال والعجزة والمرضى حصص اضافية كالحليب المركز وما يشبهه كان ذلك مرتبطا بسخاء هذه الدولة أو تلك . ان اللاجئين الفلسطينيين يعيشون على خبز المنة الضحل منذ ٢٦ سنة .

*

أما المسكن ، اذا صح تسميته بالمسكن ، فانه ليس من نوع موحد فى جميع مخيمات اللاجئين . وتلك التى رأيتها أبنية خفيفة ، صغيرة وضيقة ، ومعظمها ذو سقف من الصفيح . وتسمى « اونرا » هذه المبانى بـ « الاكواخ » . ومساحة هذا المأوى ٩ أمتار مربعة ، ويعيش فيه معدل أربع أنفس . وليس هناك منافع ملتصقة بالبيوت ، بل أبنية منافع عامة بدائية جدا لكل بضع عشرات من العائلات . وهذه البيوت حارة جدا فى الصيف وباردة جدا فى الشتاء . وفى مواسم الامطار تقع فيضانات تغرق البيوت وأحيانا تدخل المياه من السطوح الى البيوت .



توزيع المؤن فى المخيم

وسأل صحفى اشترك فى زيارتنا لمعسكر اللاجئين : لماذا فى وحدة مكونة « أكواخ » لـ ١٢ نفسا يوجد سريران، فأجيب : « ان أكثر اللاجئين ينامون على الارض لانه لا توجد لديهم أسرة.. حتى اذا كان لهم ما يكفى من الاسرة فلا يوجد فى أكواخ ضيقة كهذه مكان كاف لتوضع فيه الاسرة » .

ان وضع السكن فى مخيمات اللاجئين فى غزة ازداد سوءا بسبب أعمال النسف والهدم التى قام بها المحتل الاسرائيلي . وبموجب ارقام « اونرا » هدمت السلطات الاسرائيلية ضمن العقوبات الجماعية ٣٦١ مسكنا فى معسكرات اللاجئين فى قطاع غزة ، وهذا ، عدا البيوت التى هدمت ونسفت فى مدن القطاع الاخرى. لقد هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى الفترة ما بين آب ١٩٧١ ونيسان ١٩٧٢ — فى « عمليات شق طرق الامن » و « تخفيف السكان » و « الاغراض الامنية » ٢٥٤٠ مأوى لاجئين فى مخيم الشاطىء وجباليا ورفح وخان يونس . وفقط تحت ضغط سياسى وبعد مفاوضات طويلة منهكة أمنت سلطات الاحتلال الاسرائيلى مساكن لقسم من اللاجئين . والسلطات لا تزال تتعنت حتى اليوم وتصر على عدم تأمين المسكن للاجئين الذين ما زالوا ينتظرون . وهناك حالات يتذرعون بها هى ان الحكام العسكريين أمهلوا اللاجئين حتى يهدموا بيوتهم بأنفسهم بصورة يمكنهم أن يعيدوا بناءها فى مكان آخر . وحسب تقديرات « الاونرا » ، هناك ٧٠٠ عائلة من عائلات اللاجئين فى أوضاع سكن مزرية ويجب ان يؤمن لها حل سريع .

رأيت « طرق الامن » ، حسب تعبير سلطات الجيش ، فى معسكر اللاجئين المعروف بالشاطىء . انها ليست طرقا أبدا ، انها مساحات واسعة كانت تقوم عليها أحياء كبيرة من مساكن اللاجئين . وفى احداها بقى المسجد فقط . ويزيد عرض « طرق الامن » هذه على عرض أعرض « الاوتوستراداة » فى أوروبا ، بل أن طائرة جامبو تستطيع ان تجتاز لو كانت منبسطة ومعبدة .

*

وليس فى المخيمات شبكة مجار ، لذلك تنصب القاذورات فى الخارج ،



أطفال لاجئون فى البريج

ورأيت قنوات المجارى المكشوفة التى تفصل المساكن عن بعضها فى مخيم الشاطىء . وليس هناك ما يسمى خدمات صحية . فالقاذورات تتكوم فى الطرقات بين الاكواخ فتشكل مجالا لتجمع الذباب والحشرات والخلند والجرذان والافاعى . والعناية الصحية والاهتمام بالبيئة معدومان هناك ، فهما تتوقفان بعيدا عن معسكر اللاجئين . أما الاكتظاظ فى المعسكر وفى المساكن ، فهو بحد ذاته أحد المزعجات الصحية . فليس غريبا والحالة هكذا ، ان تنتشر الامراض على اختلاف أنواعها ولا سيما تلك التى تصيب الاطفال . وليس واضحا ، ما دامت الحالة هكذا ، لماذا انقطع توزيع الصابون على اللاجئين . ترى أصبح الصابون من الكماليات ؟!

وتبين نشريات الامم المتحدة ان نسبة الوفاة بين الاطفال فى مخيمات اللاجئين فى غزة تصل الى ٨٥ من كل ألف . وتبين مصادر الامم المتحدة ان ٣٣٪ من الوفيات بين أطفال اللاجئين الفلسطينيين سببها أمراض الامعاء ، و٢٥٪ بسبب الولادة قبل الموعد . وفى ١٩٧٠ كان ٦٪ من حوادث الموت بين الاطفال بسبب الحصبة .

فى هذه الاوضاع يحيا اللاجئون الفلسطينيون منذ ٢٦ سنة . وتحاول هيئات « الاونرا » ان تقدم خدمات الصحة والتعليم للاجئين . ولكن هذه الخدمات مرتبطة بميزانية محددة وبسخاء الدول أيضا .

زرت عيادة مخيم اللاجئين البريج وأعجبنى ان الجهاز الطبى هناك يحاول بالوسائل المتواضعة المتوفرة لديه ان يقدم أقصى ما يمكن . وهناك قابلنا امرأة وضعت حديثا ، ولم يكن فيها الا المديح للجهاز الطبى هناك . ولكن ما الذى يستطيع ان يفعله جهاز طبى مهما يكن مرانه واخلاصه عندما يكون على طبيب واحد فيه ان يعالج ١١٦٠٠ نفس ؟ اذ يستقبل فى العيادة التى زرتها طبيب واحد ١٣٠ شخصا يأتون للفحص الطبى والمعالجة !

أما خدمات التعليم فهى أحسن . اذ يتوفر للاحداث تعليم علمى ومهنى . ولقد اشتهر أبناء المخيمات بأنهم ، رغم أوضاعهم المزرية ، تلاميذ مجدون . والموهوبون منهم ، والذين يستطيع أباؤهم الاستغناء عن عملهم لاعالة العائلة يسافرون لمواصلة الدراسة فى مصر على الاغلب . وبسبب سوء الوضع الاقتصادى نجد كثيرين من الاحداث يبحثون عن رزقهم فى دولة اسرائيل بأجور يومية فى أعمال منهكة .

وزرت فى مخيم البريج عائلة المبيض. ولم يكن رب العائلة هناك ، فاستقبلتنا الام وقصت علينا أن زوجها كان حتى الاحتلال الاسرائيلى يعمل فى تصليح البريموسات ، والان يعمل فى اسرائيل . وقالت ان أصل العائلة من يافا وكانت تسكن فى حى المنشية . ومنذ ١٩٤٨ وهم لاجئون فى هذا المكان . وولدت أولادها العشرة لاجئين ، وهم ثمانى بنات وولدان ، أصغرهم لا يزال رضيعا . وأتت الينا أم محمد بابنها محمد وهو فى التاسعة ويدرس فى الصف الثالث ، وكان مدهوشا من التحقيق الذى تعرض له أمامنا ... وعندما سألناه من أين هو ، أجاب : من يافا .هذا مع العلمان أبويه لم يأخذاه بعد الى يافا ، بعد حرب حزيران ، ليزور البيت الذى كانا يعيشان فيه . وهكذا لم تصدق توقعات موشيه ديان بأن يموت الكبار ( من الفلسطينيين ) أما الصغار فينسون . فاللاجئون الفلسطينيون صغارا وكبارا، الذين عاشوا الاجيال فى المخيمات لا يسلمون بالمصير الذى تصبو ان تجرهم اليه اسرائيل — ان يبقوا الى الابد لاجئين .

*

وقبل ان نغادر القطاع ، ذهبنا لزيارة أحد الشخصيات البارزة وهو يقيم فى غزة .

وقال لنا : « أعتقد ان القضية الاساسية التى نقف أمامها هنا هى عدم الاطمئنان الى المستقبل ، الامر الذى نشأ بعد الاحتلال المستمر . فالناس لا يعرفون ما سيتمخض عنه اليوم ، وهذا الامر يشل الحياة ، ويشل كل مبادرة . فالساسة الاسرائيليون يعودون ويصرحون

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

## أما آن لهذه اللجان أن تترجل

لعل حكام بلادنا يعتبرون الانظمة الملكية التي تستأثر بالسلطة مدى الحياة ، جيلا بعد جيل ، من صميم التراث العربي . ولعلهم يدعمون حجتهم بحقيقة وجود نحو ثلث الانظمة الملكية في العالم لدى العرب الذين يشكلون اقل من ثلاثة في المائة من سكانه . ولعل حجتهم تقوى عندما يسمعون مثلا بمحاولة تنصيب الحبيب بورقيبة رئيسا للجمهورية والحزب في تونس مدى الحياة . ولما كانوا ، حسب زعمهم ، مغرمين بالحفاظ على المقدسات والتراث ( من لايصدق ليشاهد برامج التلفزيون الاسرائيلي في رمضان ) لذلك فهم يحرصون ، قدر الامكان ، على أن ينعم العرب بشيء من هذه « التقاليد العريقة » ولو على نطاق ضيق .

من هذه الزاوية انظر الى تنصيب ماسمي بلجان معارف في القرى العربية المحرومة ، حتى الان ، من سلطات محلية . ولنأخذ نموذجا لجنة المعارف المعينة في قرية البعنة منذ عشرين عاما ونيف . ومع ان اطول الملوك عمرا وحكما خلع مؤخرا في الحبشة ، فلاتزال هذه اللجنة لجنة ملكية لاتحول ولاتزول ، على اقل تقدير ، من سجلات وزارة المعارف حيث تعيش هناك فقط ، نائمة نوم اهل الكهف لاتسأل احدا ولايناقشها الحساب احد .

عشرون سنة لم تعقد هذه اللجنة المعينة اجتماعا عمليا واحدا ولم تقم بعمل جدي واحد . مكتفية بأن تكفي الناس خيرها وشرها . ولما كانت هذه اللجنة غير منتخبة وغير ملتزمة بأي وعد ازاء اهالي القرية ولا يتقاضى احد اعضائها اجرة ما ، فان التزامها ازاءهم لايتعدى المسؤولية الادبية . وما دامت السلطة قد اخذت على نفسها دور الاهالي الذين لاتزال تعتبرهم قاصرين فعينت لهم مسؤولين بدل ان ينتخبوهم بأنفسهم فقد انتظرنا من هذه السلطة ان تحاسب هذه اللجان المعينة في حالة قصورها او عدم قيامها بالواجب . لكن شيئا من هذا لم يحدث . وبقليل من الذكاء يستطيع اي انسان ان يستنتج ان هدف المسؤولين لا يمكن ان يكون الا تجميد شؤون التعليم العربي اذا لم تسر القهقرى .

ويظل السؤال : ما دامت هذه اللجان غير فعالة واسما بدون مسمى فلماذا يبقيها المسؤولون في مكانها .. طبعا ليس للزينة ، وليس لانهم نسوها فلاريب ان لهم من وراء ذلك مآرب شتى . فهم يعرفون ان الناس لن يسكتوا على اوضاع التعليم المتردية وخوفا من أن توجه اصابع الاتهام الى السلطات الحكومية كان لابد من كبش فداء . ولما كانت قرانا لاتخلو من اناس لم يبلغ بهم سوء الظن بالسلطات الى درجة معرفة حقيقتها ، نشأت امثال هذه اللجان التي اريد لها ان تولد وتبقى مشلولة ، تمشيا مع برامج التجهيل المرصودة للعرب ، واتقاء اللوم بتوجيهه الى هذه اللجان لينشغل الناس بعضهم عن جارم الذنب الاساسي .

لقد آن لهذه اللجان ان تترجل وان تعرف انها لم تختر لهذا المنصب لخير . وان افضل خدمة يمكن ان تؤديها هي الاستقالة اولا .. فان التعيين بحد ذاته لا ينطوي على اي احترام للاهالي وثانيا العمل بجد على اقامة مجالس محلية تضطلع بشؤون القرية المختلفة .

**حنا ابرهيم**

تهانينا القلبية الى ساطي ضو وزوجته بالمولود الجديد

**حــاتم**

* الصديق احمد علي بكري وعروسته روزيت

**بـالـــزواج**

* الرفيقين صالح احمد بدران وخيرو بشير غزال

**بـالخطوبـــة**

* الصدق محمود عبد الحميد تيتي وعفاف تيتي

**بـالـــزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – البعنة

---

# متابعة النظر في قضية المطران كبوشي : اليوم تنظر المحكمة في إعتراضات الدفاع

القدس – لمراسلنا – تنظر اليوم المحكمة المركزية في القدس في الاعتراضات التي اثارها محامي المطران كبوشي في الجلسة الاولى يوم الجمعة الماضي .

وكان محامي الدفاع السيد عزيز شحاده قد قال في الجلسة الاولى التي استمرت خمس ساعات ان صلاحية المحكمة لاتشمل القطاع العربي من القدس وان القانون الاسرائيلي الذي ضمت بموجبه القدس العربية الى اسرائيل بعد احتلالها في سنة ١٩٦٧ مشكوك في قانونيته . كما ادعى الدفاع ان لدى المطران كبوشي حصانة دبلوماسية .

وكما هو معروف فقد تضمنت لائحة الاتهام ضد المطران كبوشي ثلاث تهم هي اجراء اتصالات مع العدو والتعاون مع منظمة مناوئة وتهريب السلاح والمتفجرات لمنظمات معادية .

واعلن المدعي العام ان المطران كبوشي اعترف بأن لقبه السري كان «الحاج» كما زعم انه باح بأسماء رؤساء منظمة ايلول الاسود الذين اجتمع بهم .

وقد احيط المطران الذي كان يلبس ثيابه الكهنوتية ويحمل عصا المطرانية بحراسة مشددة . ولدى خروجه من قاعة المحكمة ، تحت الحراسة، حياه وصفق له عشرات من الشبان العرب الذين تجمهروا خارج قاعة المحكمة . ولكن البوليس فرق الجمهور واعتقل احد افراده .

وجدير بالذكر ان محاميا فرنسيا ، رومان ديماس ،وهو نائب فرنسي اشتراكي اشترك في الدفاع عن المطران كبوشي.

## رمضانيـــــات

ينهمك المسؤولون في دار الاذاعة الاسرائيلية خلال شهر شعبان في اعداد برامج اذاعية لشهر رمضان من تلاوة قرآن واحاديث دينية واعلان الامساكية الخ .. تحت الاسم المعروف « أبي جرير » الذي اصبح اختصاصيا بالبرامج الدينية لكل الطوائف . وفي شهر رمضان يصعب عليك التمييز بين اذاعة مكة ودار الاذاعة الاسرائيلية من اورشليم القدس ونحن نعرف ان تدين المضطهدين اشبه بتدين القط الذي اعلن انه حج وتاب ، ليس عن توبة ولاعن غباء وانما اعتقادا منهم انه لايزال هنالك بسطاء ينطلي عليهم هذا التدين المريب .

## صورة عن احترام "مشاعر الناس الدينية"

بعد وفاة امام المسلمين في يافا اختار المسلمون اماما آخر ليحل محله . الى هنا والامر طبيعي . ولكن ما يبدو طبيعيا في نظر الناس العاديين قد يكون امرا شاذا ومزعجا في نظر المسؤولين ، الذين « يحشبون حكتهم » في كل صغيرة وكبيرة ويصرون على ان يعرفوا « البيضة ومن باضها » . وهكذا ارسل كل من السيد دنجور ، نائب الوصي على الاقليات ، والسيد شلومو ناري ممثل وزارة الاديان في طلب الامام المنتخب واجروا معه بعض التحقيقات في الظاهر ، عن مدى ثقافته الدينية ، وكأنهم لاينامون الليل وهم «يهدسون» بهم المسلمين . اما ما يعتقده الناس فهو محاولة تجري لارهاب الامام الجديد لابعاده وفرض احد الاعوان مكانه ، وذلك بحجة ان القاضي ( الذي هو نفسه مفروض ايضا ) غير راض عن هذا التعيين الذي رضي عنه المصلون انفسهم .

ومن الجدير بالذكر ان رواتب الأئمة وسدنة المساجد الضئيلة ، التي لاتزيد عن ٣٥٠ ليره في الشهر تتأخر كثيرا ولعدة شهور .

## عصفورين بحجر

الرينه – لمراسلنا – تلقى الملاكون في القرية انذارات بدفع ضريبة «الارنونا» بما يتراوح بين ١٥٠ – ٢٠٠ ليره للدونم الواحد .

وكما هو معروف فبعض هذه الاراضي زراعية وبعضها وعرية او غير مستثمرة . ولكن الدائرة المختصة ، ثمنتها ، لغرض استيفاء الضريبة بمبلغ ٦ – ٨ الاف ليرة للدونم الواحد ( الضريبة ٢٫٥٪ من قيمة الارض ) .

ولكن هذا التثمين يختلف تماما عندما تجري مصادرة ارض عربية على السلطات دفع ثمنها . اذ يثمنون الدونم الواحد بخمسمائة ليرة فقط . وفي بعض الحالات الفي ليرة .

هذا ناهيك عن ضريبة الدخل وشتى الضرائب الاخرى .

وقد اعترض جميع الملاكين على هذه التقديرات المجحفة، الا ان اعتراضاتهم رفضت كما علم مراسلنا .

## تهنئـــــــة

انهى الرفيق الدكتور عبد الرحيم جبالي من الطيبة دراسته الجامعية في معهد «الطب في درسدن» في جمهورية المانيا الديموقراطية وعاد الى البلاد ليمارس مهنة الطب في مستشفيات البلاد . واعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه يتقدمون له بأحر التمنيات والتهاني بحصوله على شهادة الطب هذه آملين ان تتاح له الفرصة ليخدم بلده ومواطنيه ومهنته وبني الانسان في هذه البلاد

اعضاء خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع الطيبة – الطيبة العليا

**تهانينا القلبية الى**

* الصديق سعيد حسني عنبتاوي وزوجته بالمولود الجديد **سامر**

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الصديق عرسان موسى شلاعطه وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – عرابة

تهانينا الحارة الى الصديق محمد هواش وعروسه اميره ابو شمله **بمناسبة الزواج**

الرفيق ابراهيم فحماوي وزوجته بالمولود الجديد **صالح**

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

## تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق سعيد ابو النعاج وزوجته بالمولودة الجديدة

**سـمر**

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق سميح صباغ والرفيقة سلمى جبران ، عروسه

**بـالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة

* الرفيق خليل ظاهر وزوجته بالمولود الجديد

**نـاصيف**

اعضاء الخلية الجنوبية

الحزب والشبيبة – الناصرة

---

# مرحلة جديدة في سياسة التفرقة "سياسة تعليمية" خاصة بالدروز

**حيفا – لمراسلنا – عقد يوم الخميس الماضي اجتماع في دار المعلمين العرب في حيفا باشتراك مدير ادارة المعارف عمانوئيل كوبلوفيتش ومفتش المعارف ومساعد وزير المعارف والثقافة ومدير الدار ومديري المدارس ورؤساء المجالس المحلية في القرى الدرزية .**

واعلن السيد عمانوئيل كوبلوفيتش في الاجتماع عن انتهاج سياسة تعليمية جديدة ازاء المدارس الدرزية ، وعن تعيين مفتش درزي مركزي لهذه المدارس هو السيد كامل فارس ، وعن تعيين لجنة استشارية من المثقفين الدروز مهمتها : تحضير اقتراحات لمواد تعليم خاصة بالمدارس الدرزية ، بقصد تنمية التقاليد الدرزية والطابع الدرزي في هذه المدارس ، ووضع تاريخ معاصر للطائفة الدرزية يبرز دمجها في دولة اسرائيل وخصوصا في جيش الدفاع الاسرائيلي ، ووضع أسس خاصة لتعليم الدين الدرزي في المدارس بواسطة مشايخ من الطائفة .

وذكر المحاضر ان وزير المعارف السابق السيد يغال الون هو صاحب المبادرة لاقرار هذه السياسة التعليمية الجديدة ، وان الوزير الحالي السيد اهرون يدلين سارع بالمصادقة على تنفيذها بهدف « ابراز الصفات المميزة للطائفة الدرزية » .

ولكن النقاش الذي تبع المحاضرة ، لم يشر الى حماسة المشتركين فيه لسياسة التفرقة غير الجديدة التي نضحت بها المحاضرة . واثار المتناقشون المشاكل الواقعية التي تعاني منها القرى الدرزية كسائر القرى العربية . وأكد المتكلمون على ضرورة توفير الابنية المدرسية اللائقة وتزويد المدارس بالاثاث اللازم والمختبرات والاجهزة الضرورية ، كما اشاروا الى ان مجموعة من القرى الدرزية المتقاربة في الجليل الاعلى تفتقر الى مدرسة ثانوية مشتركة ، كما أكدوا على ضرورة الاهتمام باستيعاب الفتيات الدرزيات في المدارس الامر الذي يستدعي اقامة مدرسة ثانوية للبنات كما طالبوا بدمج شؤون التعليم الدرزية في وزارة المعارف والثقافة مباشرة وليس اقامة ادارة درزية منفصلة .

وهب السيد رفيق حلبي مدير المدرسة « ب » في دالية الكرمل للدفاع « عن السياسة التعليمية الجديدة » زاعما انها ليست انفصالية وانما هي « ضرورية تتطلبها حاجة المدرسة الدرزية » !!..

وفي الرد على النقاش وعد السيد كوبلوفيتش ان تهتم وزارته ، قدر الامكان ، بتوفير الابنية المدرسية والمختبرات والتجهيزات الاخرى .

# انتخـــابات نقـــابة المعلمـــين في ٣١-١٢-١٩٧٤

**ان كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين التي تضم في صفوفها معلمين يهود وعربا تناضل في النقابة من اجل صيانة مصالح المعلمين وفي سبيل شروط عمل واجور تتيح حياة لائقة المعلم ولعائلته .. كما تكافح من اجل ثقافة تقدمية تنطوي على حب الوطن والسلام الذي يضمن الحقوق القومية العادلة لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . كذلك تناضل كتلة « التقدم » من اجل اخوة الشعوب وضد التمييز في التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربية .**

**ايها الزميل المعلم !**

**تأكد من ان أسمك مدرج في سجل الناخبين . يمكن التحقق من ذلك لدى اعضاء الكتلة او في نوادي الحزب .**

**اذا لم يرد اسمك في القائمة ، سجل اعتراضا على نموذج خاص . واضمن حقك في الانتخاب .**

---

# من صحيفة الثوري – بقية

من مكاسبه التي حققها بدماء أبنائه . ونحن كذلك نقدم الدعم المادي في حدود امكانيات بلدنا مع التأكيد ان ذلك لا يمكن أن يكون هو المعيار الوحيد .. وتقف ثورتنا موقفا ثابتا ، صامدا الى جانب نضال الشعب في عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، في نضاله البطولي ضد الغزاة والمحتلين القدامى واحتكاراتهم النفطية وضد القوى العميلة صنيعة الاستعمار .. ان ثورتنا وشعبنا يقدم لهم المساعدة السخية في حدود الامكانيات المتوفرة ، كما نتبنى قضية الثورة في عمان ، في كل المحافل والمنظمات الدولية ، كما نقف وقفة الثبات ضد كل السياسات التي تحاول طمس ثورة شعب عمان والخليج العربي ، أو تشويهها . الى جانب ذلك فان الثورة في بلدنا تملك علاقات وطيدة مع كل القوى التقدمية في المنطقة العربية فلنا علاقات متطورة مع الاحزاب الشيوعية العربية ، كما لنا اتفاقيات عمل مشترك مع الكثير منها وهي تسير بخطى ثابتة وراسخة .

## العلاقة مع الانظمة العربية التقدمية

ولليمن الديمقراطية علاقات أخوية جيدة مع الانظمة العربية الوطنية ، وتسعى بكل جهودها لان تتطور هذه العلاقات وقد شهدت السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا في تلك العلاقة .. وتشترك اليمن الديمقراطية بفعالية في النضال العادل الذي تخوضه الامة العربية ضد العدو الصهيوني ، وضد الامبريالية ، ولقد تطورت العلاقة مع بعض البلدان العربية على المستوى الاقتصادي بشكل يبعث على الارتياح. هامة على صعيد هذه الحركة الوطنية والديمقراطية العربية . وقد أوضح برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية أهمية وحدتها وموقف الثورة :

**(( ومن أجل تحقيق ترابط مصائل الثورة العربية ووحدتها فان الثورة في اليمن الدمقراطية تؤكد على ضرورة اقامة الجبهة العربية التقدمية الديمقراطية لتوحيد نضالها المشترك ضد الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية ، ممثلة بقواعدها العسكرية واحتكاراتها الرأسمالية الامبريالية ))**

وعلى هذا الطريق فان بلدنا تشترك بمهمة عالية في الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، تلك الجبهة التي تضم القوى الوطنية والدمقراطية ، كخطوة اولى على طريق الوحدة الضرورية لكل القوى التقدمية والدمقراطية .

وتراعي اليمن الدمقراطية في نضالها ضد الامبريالية الاستفادة القصوى من كل الفرص الممكنة ،ومن كل الاساليب والاشكال الممكنة.وعلى هذا الاساس، وفي ظل التطورات الدولية الراهنة فان المنظمات والمؤسسات الدولية موضع يمكن أن تستفيد منها القوى الثورية في العالم ، وتستغلها في النضال ضد الامبريالية ، والثورة في بلدنا ادراكا منها لامكانية الامر ، ولتعدد وتنوع الاساليب التي يمكن بها مجابهة الامبريالية ، تعمل في الاستفادة القصوى من هذه المنظمات والمؤسسات . ان بلادنا تنشط مثلا في اطار منظمة الامم المتحدة ، وتشترك في أغلب الهيئات والمنظمات التابعة لها ، السياسية منها والاقتصادية وهي لا تألوا جهدا في فضح السياسة الامبريالية الرجعية القائمة على العسف والاضطهاد ، وفي تعريف العالم عن موقف الثورة ،عن المؤامرات التي يعاني منها شعبنا من الامبريالية والاستعمار ، كما تقف منسقة مع القوى الثورية الاخرى في الدفاع عن حقوق الشعوب في المساواة وحق تقرير المصير .. ان لموقف ثورتنا في هيئة الامم المتحدة مثلا في الدفاع عن حق الشعب العربي الفلسطيني والشعب الفيتنامي ، والحقوق المشروعة للصين الشعبية وكذلك ألمانيا الديمقراطية وغيرها في أن تحتل مواقعها في نطاق الامم المتحدة أمر هام ومفيد .. كما أن الدفاع في سبيل السلم والديمقراطية ، وتصفية بقايا الاستعمار ، قضايا حيوية في حياة الشعوب ، ومهما كانت النتائج الايجابية محدودة الا انها لا تخرج عن اطار المكاسب المكتسبة بفعل نضال وتأثير القوى الثورية داخل مثل هذه المؤسسات .

## العلاقة مع المنظمات الدولية المعادية للامبريالية

وهناك منظمات دولية ، ذات اتجاهات تقدمية ، معادية للامبريالية مناضلة في سبيل السلم والديمقراطية، انها عبارة عن اطار عام وعريض تتجمع فيه مجهودات مختلفة ،بفعاليات مختلفة .. وهذه هي الاخرى موضع تسهم فيها الثورة في بلدنا بقسط لا بأس به ، ان بلدنا تشترك وتساهم في فعاليات ونشاطات مجلس السلم العالمي ومنظمة التضامن الافرو آسيوي وفي الاتحادات الديمقراطية للعمال والطلاب والشباب ذات الطابع الدولي، لقد أسلفنا في طرح الاهمية الكبيرة لكامنة في وحدة النضال ، للقوى الثورية في العالم ، ذلك العمل الذي ينبغي تنظيمه وتنسيقه ، مثل هذه المنظمات تلعب دورا هاما في هذه العملية .. ونحن في اليمن الديمقراطية عشنا عدة مؤتمرات ولقاءات دولية على أرضنا ، فلقد انعقدت الدورة الثانية عشرة لمنظمة التضامن الافرو آسيوي في بلدنا في فبراير من العام الماضي ، ومن المحتمل أن ينعقد اجتماع لمجلس السلم العالمي في أواخر هذا العام في بلدنا أيضا ، كما انعقدت عدة اجتماعات وندوات دولية للطلاب وبقدر ما يعبر ذلك عن التعاطف والتأييد لثورتنا ، فانه يعبر عن النشاطات والمساهمات التي تقدمها ثورتنا في هذه المنظمات أنها دلالة واضحة على أن ثورتنا تربطها علاقات واسعة بالقوى الثورية في العالم ، ليس على المستوى الرسمي وحسب وانما على المستوى الشعبي أيضا .

ان للمؤسسات والمنظمات الجماهيرية في بلدنا علاقات واسعة مع المنظمات والمؤسسات التقدمية في العالم وهناك الكثير من المواقف التي تشير الى متانة هذه العلاقة ، واهميتها .. وما من شك في أن الصلات والعلاقات عندما تصل لمثل هذا المستوى الجماهيري ، وتسير بشكل متناغم والعلاقات الرسمية كدليل على أن علاقتنا مع القوى الثورية العالمية راسخة لا يمكن أن تتزعزع .

وهناك الكثير من لجان المناصرة والصداقة لثورتنا وشعبنا ، وهي منتشرة في الكثير من بلدان العالم وتقوم بدور هام في فضح التآمر على ثورتنا وانجازات شعبنا ، وتعمل على نشر العمل الدعائي لصالح بلدنا وثورتنا ، انها تجمع الانصار والاصدقاء لبلادنا ، انها تقوم بالتعريف بثورتنا وهذا عمل كبير ، يعبر عن النهج لصائب لسياستنا الخارجية .

وهذه المنظمات والمؤسسات مصدر قلق دائم للدوائر الامبريالية وهي تسعى وباستمرار الى ضرب هذه المنظمات ، مستخدمة شتى الاساليب، وتعمد الامبريالية والقوى الرجعية الى تشويه هذه المنظمات ، ولدى تكثيف العمل الدعائي المضاد ، فغالبا توصف بأنها منظمات ومؤسسات للقوى الشيوعية ، وانها «أدوات تخريب» بيدها ، تستخدمها في سبيل الوصول الى السيطرة والهيمنة على بقية بلدان العالم ، وهي بهذا العمل تعمل على دغدغة مشاعر القوى المتخلفة وعلى وجه الخصوص في البلدان النامية.

# هـــكذا عـــاشت – بقيـــة

بأهدافهم في الضم ، وليس في هذا بشائر خير . والانحطاط الاقتصادي في اسرائيل يؤثر على القطاع . والعمال الفزيون الذين يعملون في اسرائيل يعرفون جيدا ان عملهم أبعد عن أن يكون مستقرا حتى ضمن الاحتلال .وغائلة الضرائب أثقل من ان تحتمل . وكل شيء يرتفع ثمنه . والخدمات العامة في هبوط مستمر . وتعمل السلطات الاسرائيلية بصورة مبرمجة وبالتدريج لخلق الحقائق المنتهية ، لتخليدها . وهي في كل حالة تريد ان تخلق وجودا عضويا ، واقتصاديا ، واستعماريا ( كولونياليا ) وعسكريا بشكل خاص . والعلاقات بين سلطات الاحتلال والاهلين تتفاقم . وسلطات الاحتلال تشدد من اوتوقراطيتها . ففي الاشهر الاخيرة جرت اعتقالات مثل ما جرى في الضفة الغربية ، بين الوطنيين وخصوصا الشيوعيين . وبين المعتقلين مفيد ابو رمضان ( ماجستير في الاقتصاد ) ، وحازم ابو السعود ، وسعيد صفدي وفضل بورنو وغيرهم . اما عن الاخير فنعرف انه مريض واعتقاله قد يضره . والاستاذ مفيد ابو رمضان الذي أخلى سبيله قبل شهر ، وبعد لم يتخط عتبة السجن أعيد اعتقاله . هذا تصرف استخفافي وحشي . وكل يعرف السر في توقيت الاعتقالات الاخيرة . فسلطات الاحتلال تريد ان تمنع تأثير العناصر الوطنية على الرأي العام بين أهالي المناطق المحتلة توقعا للامكانات التي قد تنشأ عن أبحاث مؤتمر السلام في جنيف . والناس يعتقدون ان الاعتقالات الاخيرة اتفق عليها مع الملك حسين ومع واشنطن . وتحاول السلطات الاسرائيلية ان تضلل الرأي العام ،

وعلى سبيل المثال أورد ما جري في المقابلة الاخيرة مع وزير الدفاع شمعون بيرس مع رجالات البلد في قطاع غزة ، وما زعمه عن مقابلته تلك في مؤتمر صحفي في تل أبيب . زعم في المؤتمر الصحفي ان ممثلي الشعب في غزة طلبوا ان تستمر العلاقات الاقتصادية بين دولة اسرائيل وقطاع غزة . وكشخص اشترك في المقابلة مع ش. بيرس أجدني مضطرا الى القول انه محض كذب . هذا الموضوع لم يثر أبدا . أما الموضوع الاساسي الذي كان على لسان المشتركين في تلك المقابلة فلم يكن الا سياسيا . لقد أثير عدة مرات موضوع منح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره . والجميع طالبوا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . وأبرزوا ان الانسحاب هو الخطوة الاولى نحو السلام . وأبرزوا ان الانسحاب واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره يساعدان على ايجاد المعادلة اللائقة للتعايش السلمي الاسرائيلي العربي . أجاب الوزير بيرس على هذه الامور باستخفاف وازدراء . وزعم ان حل القضية الفلسطينية يجب ان يوجد في شرق الاردن ، وزعم ان مشاريع تطوير شرق الاردن بالمساعدة الامريكية تمكن من استيعاب جميع الفلسطينيين ، وتبجح بأنه على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية مع المملكة الاردنية فهنالك علاقات حسنة جدا بين حكومة اسرائيل والملك حسين . هذا ما جرى في المقابلة وليس ما قاله شمعون بيرس في مؤتمره الصحفي في تل أبيب : « اننا نجابه عدوا وحشيا وكذابا » – هذا ما أنهى الزعيم الفلسطيني الغزي به كلامه .

---

## الصبوة

بقـلم : نسيم أبو خيط

### ساعة ضعف ..

لم أقرر بعد الى أين سألقى بهذه البصقة .. فسواء أكان تأدبا أو خوفا أو الاثنين معا ، لم أستطع ان ألقى بها في وجه رجل الاستخبارات الاسرائيلي ، أو فوق مكتبه على الاقل .. ولكن ، قبل أن أجد حلا لها ، ولكي يتذكرني القابعون وراء الادراج في الغرف الداخلية لمقر الحاكم العسكري الاجنبي في بلدي المحتل ، أقدم نفسي باختصار :

أنا واحد من قرابة المليون ، الذين زاروا بلادهم وهي تئن تحت وطأة المحتل الجاثم عليها ، ممن ساهموا بـ ٢٥ ليرة في المليونين ونصف التي دخلت على خزنة المحتل ، رسوما للتصاريح في هذا الصيف : ١٥ ليرة ثمنا لتصريحي و ١٠ ليرات ثمنا لتصريح من نقل الى التصريح . – حاشيه: الحسابات من اجتهاداتي الخاصة .

ولكي أكون صادقا مع نفسي اعترف بانه وقع ما كنت أخشاه : فقد ألمت بي ساعة ضعف ، خلت فيها انني أجد حلا يسلم به جلدي ، بمعزل عن قضية شعبي ، بعد ان أنهيت التعليم وغدوت طبيبا .. اذ خطر لي ، وأنا في بلادي ، بتأشيرة موقتة منهم ، ان أحصل على تأشيرة دائمة ، وان أفتح عيادة في مدينة نابلس مثلا .. وكان أن طلبت ذلك ، خطيا ، من الحاكم العسكري الاسرائيلي .. فدعاني الى مقره !

أجلسوني أمام طاولة في احدى الغرف الداخلية . ولم يلبث ان دخل اليها اثنان ، لم يرضيا بأقل من السلام باليد ..

– ما الذي يدعوك الى البقاء هنا ؟ – استهل أحدهما .

– أريد أن أفتح عيادة و .. أستقر !

– ألك أقارب في الخارج ؟

– لي اخوة في الكويت والشام والعراق ...

– ما رأيك في ان تأتي بهم جميعا الى هنا ؟

ياه .. لقد بدأ الفأر يلعب بعبي كما يقولون !

– اذا أرادوا فذاك أفضل – أجبت .

– أما أنت فنفتح لك عيادة في عمان !

– نفتح لك ؟ .. في عمان ؟ .. أستطيع ان أفتحها هناك متى شئت .. ولكنني أطلب فتحها هنا !

– لكي نساعدك ، يجب ان تساعدنا ..

ولما أدركت مبتغاهم بعد أن أخذ الفأر يقضم في جلدي، قلت مناقشا :

– ظننتكم ، والجسور مفتوحة ، تعلمون كل ما يجري هناك ، فما حاجتكم الى المزيد ؟

– هل تدعي بأنك تعلم كل شيء في الطب ؟ – فاجأني المحقق .

– لا أدعي بالطبع .

– وهكذا نحن .. لا نعرف كل شيء .. أما أنت فمهمتك ستكون ابلاغنا بما لا نعلم !

ما الذي يريدون معرفته ؟

يريدون مني ان أنقل اليهم حركات وسكنات أقاربي ، نزلاء سجن الجفر سابقا .. من قضى الواحد منهم في زنازينه أكثر من السنين التي قضيتها في المعاهد ! وقد يطلبون أكثر من هذا !

* *

.. وبسرعة البرق الخاطف ، مرت في ذهني مقاطع من شريط خلت انني نسيته بعد ان ألقيت به في زاوية مهجورة من ذاكرتي ..

– أنت تعيش في الظل ! – هكذا قال لي ، يوما ، أحد أبناء عمي ، بعد أن أحس نفوري من الخوض في حديث السياسة .. فسخرت منه :

– أنت الذي أضاع أجمل أيام شبابه مع رطوبة السجن !

– ماذا كنت ستفعل ؟ – سألني .

– ماذا ؟! المجال واسع أمامك . تتعلم وتتخرج وتعمل..

– أيـــن ؟

– في بلاد الله الواسعة ..

– وبلادي ؟

– الى أن يحلها حلال ..

– ومن هو الحلال ان لم يكن أنا وأنت و ..

– أما أنا فلست بالحلال ، ولا أريد دخول السجن من أجل الاخرين ..

– أي انك ستظل تعيش في الظل !

ثم أخذت صورته تطغى على الشريط كله .. فتكبر وتكبر .. وتطول قامته وتطول ..

فركت عيني فوجدتني قزما أمام .. رجل الاستخبارات !

– ماذا قلت ؟ – ألح المحقق .

– اذا كان هذا هو الثمن فكنت أفضل لو اختصرت الطريق ولم أبعثر سني عمري في التعليم لاعيش في الظل ..

– أي ظل يا دكتور .. اننا سنساعدك .. سنفتح ..

وقمت من فوري وخرجت .

ولكي لا أتيح لنفسي تجربة أخرى ، فقد عاهدتها الا أعود الى بلادي ، مرة أخرى ، عبر هذه الجسور . بل سيكون هناك جسر أعرض ، يتسع للجميع ، بلا نقاط تفتيش وتشاليح ورسوم دخول ، أساهم أنا نفسي ببنائه !

احـ .. خم ..

سألقي بها على الجسر المفتوح علها تزلق رجل جندي هناك !

---

## تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● الصديق عبدالله احمد واكد واخوانه لوفاة **الوالـــدة**

● آل مروان لوفاة المرحومة **أم سعيد**

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

● بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة اربعة شباب من قريتنا ، بيت جن ، هم : **منصور صالح ابو منصور ، وناهي توفيق قبلان ، وكمال نجيب خير ، وكمال على نجم** . واتقدم لجميع عائلاتهم بأحر التعازي لهذا المصاب الاليم .

جمال زيدان – بودابست

● بمزيد من الحزن والاسى ودعت جماهير كفركنا والقرى المجاورة جثمان الصديق . طيب الذكر المرحوم **الياس عبدالله شاهين** . واعضاء الحزب الشيوعي في كفركنا يشاركون اهل الفقيد واولاده وزوجته بمصابهم الاليم ، له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفركنا

في الذكرى الـ ٢٥ لانتصار الاشتراكية في جزء من وطن ماركس وانجلز مؤسسي الشيوعية العلمية

# شعب ألمانيا الديمقراطية يحقق أروع الانجازات في البناء الاشتراكي

## "الانسان الشغيل هو القوة الانتاجية الرئيسية وبدون عمله الخلاق لا يكون أي تطور اجتماعي ممكنا"

بقلم القائد الشيوعي الجزائري: الرفيق محمود الاطرش

**في السابع من اكتوبر القادم يحتفل شعب جمهورية المانيا الديموقراطية ومعه شعوب العالم المحبة للسلام والتقدم والاشتراكية بالذكرى الـ٢٥ لقيام دولته الاشتراكية ـ دولة العمال والفلاحين على جزء هام من الارض الالمانية ـ وطن ماركس وانجلز معلمي الاشتراكية . ويسر «الاتحاد» ان تنشر في هذه المناسبة المجيدة مقالا هاما كتبه خصيصا لها الرفيق العزيز محمود الاطرش ، القائد الشيوعي الجزائري والذي عمل سنوات طويلة في قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني ، ويستعرض فيه الانجازات الرائعة لشعب جمهورية المانيا الديموقراطية وسياسة الدولة الاشتراكية المناصرة للسلام والتقدم وحريات الشعوب .**

**يستغرب المرء ويتساءل في آن واحد ، من أين يأتي الشغيلة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية بهذا الحماس الذي لا ينضب له معين ؟ وهذا الاندفاع العديم النظير ، الذي يبدونه من خلال المسابقات الاشتراكية القائمة في المعامل والمناجم والورشات والمزارع والمعاهد العلمية ، وهذا الابداع في الانتاج والعمل بغية تحقيق أعلى المنجزات في البناء الاشتراكي ، ويسير ذلك بصورة موازية ومتناسقة مع رفع مستواهم الاقتصادي والعلمي والتنظيمي المتواصل .**

ويبدو ذلك جليا في الاستعدادات القائمة على قدم وساق للاحتفال بذكرى ميلاد جمهورية ألمانيا الديمقراطية الخامس والعشرين في ٧ اكتوبر (تشرين أول) القادم من هذا العام ، ويشارك فيها شعب جمهورية ألمانيا الديمقراطية بأسره ، ابتداءا من رياض الاطفال ومنظمات الطلائع ، حتى المعامل والمناجم وورشات البناء والمعاهد والجامعات والمزارع ومراكب صيد الاسماك والنوادي الرياضية والفنون وربات البيوت .. وتدور المناقشات بينهم حول هذه الاستعدادات حتى ليشعر المرء وكأن جمهورية ألمانيا الديمقراطية ملكا خاصا لكل واحد منهم .

أجل لقد بدأ شعب ألمانيا الدمقراطية عام ١٩٤٥ في نهاية الحرب العالمية الثانية ، بقيادة الشيوعيين الالمان من درجة الصفر ، بسبب ما نال البلاد

في كل مجالات البناء الاشتراكي
الفتاة الالمانية تساهم بنشاط

من التدمير والخراب نتيجة تلك الحرب ، بينما اصبحت اليوم الدولة الصناعية الخامسة في اوروبا كلها والثانية بعد الاتحاد السوفياتي بين أقطار المنظومة الاشتراكية ، رغما تقاسيه من فقدان اهم الثروات الطبيعية في بلاده ومنها الغاز والبترول .. فكيف تم الوصول لمثل هذه النتائج الباهرة اذن ؟

بدء الشيوعيون الالمان عملهم في طليعة الجماهير العاملة عام ١٩٤٥ باجتثاث جذور كافة المنظمات وخلايا الارهاب والتخريب النازية من اسسها في سائر انحاء ألمانيا الديمقراطية ، وابعاد أعداء الديمقراطية من انصار النازية ، وعملاء الرأسمال الاحتكاري عن كافة الاجهزة الادارية للدولة ، وتولى الديمقراطيون وأعداء الفاشية مكانهم ، ووجهوا في نفس الوقت أقصى اهتمامهم لاعداد اطارات حزبية قادرة على مواجهة مهام تلك المرحلة مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، عملا بالشعار التالي : (( **أينما يكون الرفيق يكون الحزب** ))

ومنها جنى المحصول الزراعي وتأمين الغذاء الضروري للجماهير العاملة ، بتنظيم التعاون المتبادل بين المدن والقرى بين العمال والفلاحين وذلك بتزويد القرى بالايدي العاملة ، والمساعدات التقنية وغيرها وتموين المدن بالمواد الغذائية . ومما زاد في نجاح مهمات تلك المرحلة وما تبعها هو تحقيق وحدة العمل بين الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين على اسس ماركسية ـ لينينية في ابريل (نيسان) ١٩٤٦ ، التي توجهت بتأليف الحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

رأى الشيوعيون الالمان منذ البداية ، انه بدون انجاز اصلاح زراعي جذري يقضي بنزع الملكيات الخاصة لكبار الملاكين والشركات الاحتكارية والبنوك والمنظمات النازية ومجرمي الحرب ... وتوزيعها على عمال الزراعة وفقراء الفلاحين ، لا يمكن الحديث عن تصميم الديمقراطية وازالة استغلال الانسان للانسان ، وتوطيد اركان التحالف بين جماهير العمال في المدن والفلاحين الشغيلة وكان الشعار آنئذ :

(( **من يملك أرضا يجب أن يزرعها على أفضل وجه كي يؤدي واجباته تجاه الشعب كله** )) .

وابتدأت المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعي بتكوين الملكيات الجماعية التعاونية بعدما اقتنع الفلاحون بجدوى التعاون الزراعي وأهميته في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والثقافية . وبقيت الارض ملكا لمن يفلحونها ، وتم انشاء علاقات جديدة بين العمال والفلاحين ، اذ تبنى العديد من العمال قرى التعاونيات الفلاحية الجديدة ، واقبلت الفرق المتطوعة من العمال على مساعدة الفلاحين التعاونيين لتصليح الآلات الزراعية ، وبناء نوادي ومساكن جديدة لهم وغير ذلك .. وكان للنقابات الدور الاكبر في تحقيق مثل هذه الاعمال ، مما ساعد الفلاحين على تعلم التكنيك وعلى توسيع أفق معارفهم الثقافية ..

وبذلك حققت الطبقة العاملة الالمانية بقيادة حزبها الاشتراكي الالماني الموحد ، أولى نجاحاتها الكبرى بانجاز الاصلاح الزراعي ، وبتطبيقها الخلاق لبرنامج التعاونيات اللينيني . وبالطبع كان من المستحيل تحقيق هذه النجاحات ، دون توسيع وتعميق الاعمال الايديولوجية ، ونشر مبادئ الاشتراكية العلمية على أسس التعاليم الماركسية ـ اللينينية بشكل منظم ودائب بين صفوف الكادحين بأجسادهم وأدمغتهم في المدن والقرى وبالاخص بين الشبيبة الناشئة . ولاول مرة في تاريخ الشعب الالماني تقام كليات ومعاهد خصيصا لاعداد أبناء العمال والفلاحين الفقراء للدراسات العليا وفتح أبواب الجامعات في وجوههم ، (( **لأن الانسان الشغيل ، كما جاء في احدى النشرات الحزبية ، هو القوة الانتاجية الرئيسية وبدون عمله الخلاق لا يكون أي تطور اجتماعي ممكنا** )) .

كان من المستحيل انجاز مثل هذه المهمات الكبرى وبهذه السرعة لولا مساهمة باقي الاحزاب الوطنية والتقدمية مثل (( حزب الاتحاد المسيحي الدمقراطي )) ، و (( الحزب الليبرالي الدمقراطي )) وغيرهما ، ولولا المساعدة الدائمة ، التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي ، جاء بهذا الصدد في خطاب السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق ايريش هونيكر على المؤتمر العاشر لجمعية الصداقة الالمانية السوفييتية ما يلي :

(( .. **وأن ما أنجزناه خلال ربع قرن من الزمن لم يكن ممكنا لولا المساعدة الدائمة والدعم الذي قدمه لنا الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي ، من قطعة الخبز الاولى التي قدمها جنود سوفييت لاطفالنا الى التركتورات السوفييتية الاولى وحتى المحطة الاولى لتوليد الطاقة الذرية في جمهورية المانيا الدمقراطية ...** )) .

ثم قال :

(( وهناك أوساط في جمهورية ألمانيا الاتحادية تحاول النيل من التعاون المنسق الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ، زاعمة انه يسيء الى سيادة جمهوريتنا ، وتربط بذلك تأملات جنونية ، والواقع عكس ذلك بالضبط . )) ..

من المستحيل العيش والازدهار لنظام اشتراكي في عصرنا الحاضر بانقطاعه عن الانظمة الاشتراكية الاخرى وخاصة الاتحاد السوفييتي ، وبدون تعاون وثيق معهما ، ويعتبر مثل هذا التعاون المخلص والنزيه شرطا من شروط ازدهار أي بلد يعمل حقا لبناء الاشتراكية ، وليس من المعقول ان تزدهر الاشتراكية في ظل التعاون مع الانظمة الرأسمالية التي تتربص بها الدوائر ، لان الصفة الاساسية للنظام الاشتراكي تنحصر أولا وقبل كل شيء في مقاومة الاستعباد الامبريالي وكافة أنواع الاستغلال الرأسمالي . وان قطع القادة الصينيين الحاليين صلاتهم بالبلدان الاشتراكية ، واتباعهم سياسة شوفينية الدولة العظمى لن يجلب لهم وللشعب الصيني سوى أوخم العواقب

ساد الاتفاق بين الحلفاء عام ١٩٤٥ في بوتسدام ، بعد تحطيم آلة الحرب الهتلرية ، حول الحفاظ على وحدة

« .. وان ما أنجزناه خلال ربع قرن من الزمن لم يكن ممكنا لولا المساعدة الدائمة والدعم الذي قدمه لنا الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي ، من قطعة الخبز الاولى التي قدمها جنود سوفييت لاطفالنا الى التراكتورات السوفييتية الاولى وحتى المحطة الاولى لتوليد الطاقة الذرية في جمهورية ألمانيا الدمقراطية ... »

أريش هونيكر ـ السكرتير العام لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

ألمانيا ، واقتلاع جذور النازية والروح العسكرية البروسية ، وتحقيق تطور دمقراطي مناهض للفاشية في كافة انحاء ألمانيا ، غير ان الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، سرعان ما تنكرت لهذه المبادئ ، بدعوى اقامة قلعة حصينة بوجه الشيوعية ، وكرسوا بأعمالهم المنافية للدمقراطية ولمعاهدة بوتسدام تجزئة ألمانيا ، ودفعوا بألمانيا الغربية الى حظيرتهم بالاتفاق والتفاهم مع ممثلي الاحتكارات الرأسمالية وزعيمهم «كونراد اديناور» ، وهكذا تأسست جمهورية ألمانيا الغربية في شهر سبتمبر ( ايلول ) ١٩٤٩ ، وردا على هذا التدبير الخطير شرعت القوى الوطنية والدمقراطية للشعب الالماني بتأسيس جمهورية ألمانيا الدمقراطية في السابع من شهر اكتوبر ١٩٤٩ أول دولة تقام للشعب الالماني العامل والفلاح على تراب ألمانيا الدمقراطية ، واختير وفقا لارادة الجماهير العاملة التطور الاشتراكي منهجا لها .

وهكذا أوجد شعب المانيا الدمقراطية دولته الاشتراكية بنفسه على أسس سلمية دمقراطية مناهضة للفاشية وللامبريالية ، طبقا لمبادئ التعايش السلمي اللينينية بين مختلف الانظمة ، ولمبادئ حق تقرير المصير لكل شعب مهما صغر شأنه ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى ، حتى أصبحت اليوم بالتحالف الوثيق مع الدول الاشتراكية الشقيقة أقوى حصن للسلم وللتعايش السلمي في أواسط أوروبا ، وكان لها دور ملحوظ في عقد مؤتمر الامن الجماعي الاوروبي خلال العام الماضي .

ومن الشواهد على ذلك أيضا مواقف كلا الدولتين الالمانيتين من قضايا العدوان الامبريالي الامريكي على شعوب الهند الصينية البطلة . ومن قضايا العدوان الامبريالي ، الاسرائيلي على الشعوب العربية المجاورة لاسرائيل )) ، اذ بينما تؤيد جمهورية ألمانيا الغربية ذاك العدوان وتساهم في تسليح العسكريين الاسرائيليين مشجعة اياهم على التمادي في العدوان ، تقف جمهورية ألمانيا الدمقراطية بكل ثقلها مع باقي الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي بجانب شعوب الهند الصينية والشعوب العربية ضحية العدوان في مقاومتها المجيدة للاحتلال الامبريالي الاسرائيلي دفاعا عن أرضها وعن حقها في تقرير مصيرها واستقلالها .

وبهذه التدابير تم شطر ألمانيا الى قسمين متناقضين واتجاهين متعارضين على خط مستقيم ، الاتجاه الرأسمالي والاستعماري الذي انتهجته جمهورية ألمانيا الغربية ، والمبني على الاستغلال والاحتكار والعنصرية والعدوان . والاتجاه الاشتراكي الذي اختطته جمهورية ألمانيا الدمقراطية لنفسها وقضت فيه على الطبقات واستغلال الانسان للانسان وعلى تجار الحروب والمحتكرين ، وأصبحت فيها الارض ووسائل الانتاج الاساسية كلها ملكا للشعب الالماني العامل والفلاح ، وتم ترسيخ أسس الاشتراكية المتطورة وتثبيت دعائمها ، مما ادى الى شطر ألمانيا بالفعل الى أمتين .

جاء بهذا الصدد في كراس حول تطور الامة الاشتراكية في جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، للرفيق هيرمان أكسن ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ما يلي :

(( .. **ان الشيوعيين عالجوا هذه المشكلة دائما أسوة بجميع الوقائع الاجتماعية الاخرى بمجهر النضال الطبقي ولم يكتموا أبدا حقيقة أن حل المسألة الوطنية رهن بمصالح الثورة ومصالح الاشتراكية** )) .

ثم يستشهد بأقوال بناة الاشتراكية العلمية ماركس وانجلز :

(( **ان البروليتارية عندما تمسك بزمام السيادة السياسية وتنهض الى طبقة وطنية وتبنى نفسها كأمة فانها تبقى وطنية ولكن ليس بمفهوم البرجوازية مطلقا .** )) كارل ماركس فريدريخ انجلز المؤلفات المجلد الرابع ص ٤٧٩ ( الطبعة الالمانية ) .

« وتتمتع جماهير الكادحين في ألمانيا الدمقراطية ليس في الحق بالعمل وحسب ، بل وبالحق في تقرير الامور في مكان العمل والحق في الاجر حسب كمية العمل ونوعه وفي الاجر المتساوي للعمل المتساوي ، لا فرق بين رجل وامرأة وشاب وكهل • وحماية صحة كل مواطن مضمونة • ولكل شخص الحق في سكن ملائم والرعاية التامة في حالة الشيخوخة والعجز والمرض » •

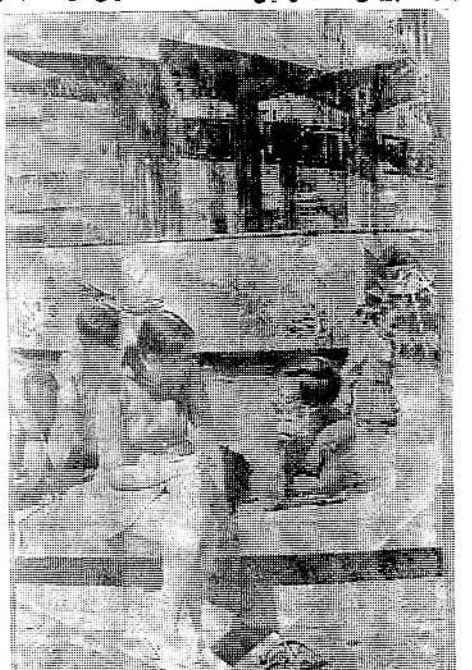
كانت جمهورية ألمانيا الدمقراطية منذ اللحظة الاولى من نشأتها ولا زالت هدفا لانتقام الرأسماليين الاحتكاريين الغربيين الالمان والامبريالية العالمية ولمشاريعهم العدوانية والتخريبية ، قصد تدميرها قبل ان يتعاظم على امتيازاتهم واستغلالهم خطرها ، غير ان ما أبدته الطبقة العاملة وشعب ألمانيا الدمقراطية بقيادة أحزابه الخمس ، ولا سيما الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والجبهة الوطنية من الصمود في وجه تلك المشاريع والمؤامرات ، وما لقيه من الدعم لدى أقطار المنظومة الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ، وكافة قوى الحرية والسلم في العالم ، قضى على تلك المشاريع بالاندحار والفشل ، وخير شاهد على ذلك هو فشل مشروع هالشتين السيء الصيت ، واعتراف العالم بأسره بواقع جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، واحتلالها مركزها الشرعي في هيئة الامم المتحدة ..

وبهذا الصدد أيضا جاء في احدى نشرات الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ما يلي :

(( **ان شعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية يفهم حقه في السلام انه الحق في الدفاع عن وطنه وعن الاشتراكية ومنجزاتها من عبث العابثين وعدوان المعتدين ، وبالتالي عن حياته وحريته ، وقوته هي في انه حلقة لا تنفصم من أسرة الدول الاشتراكية** )) .

منذ ذلك العهد ازداد الدخل القومي المنتج لجمهورية ألمانيا الدمقراطية من ٢٢ مليار مارك عام ١٩٤٩ الى ١٢٦ مليار مارك عام ١٩٧٣ أي بزيادة ستة أضعاف ، وتتمتع جماهير الكادحين ليس بالحق في العمل وحسب ، بل وبالحق في تقرير الامور في مكان العمل ، والحق في الاجر حسب كمية العمل ونوعه ، وفي الاجر المتساوي للعمل المتساوي ، لا فرق بين رجل وامرأة وشاب وكهل ، وحماية صحة كل مواطن مضمونة ولكل شخص الحق في سكن ملائم ، والرعاية التامة في حالة الشيخوخة والعجز الى ما هنالك من الحقوق التي لا مجال لذكرها في مقال كهذا .

تلك هي احدى منابع الحماس الذي لا ينضب له معين لدى الشعب الالماني العامل والفلاح ، وتلك هي أيضا أسباب هذا الاندفاع العديم النظير في انجاز مهام البناء الاشتراكي بنجاح كبير ، والاستعدادات الهائلة القائمة اليوم في جميع الميادين لجعل يوم الاحتفال بهذه الذكرى يوما تاريخيا مشهودا ، وقد تألفت في كل مكان لجان الاعداد للاحتفال بهذه الذكرى الخالدة في تاريخ شعب ألمانيا الدمقراطية وقوى الحرية والسلم في العالم . ومثلا ، يستعد الصغار في رياض الاطفال للاحتفال بذلك اليوم بالتمرن على مختلف الالعاب الرياضية والاناشيد ، وبالرسم والتصوير لاختيار أفضل ما يصورونه لعرضه ذلك اليوم أمام الجمهور ... وللمساهمة في تمويل هذا الاحتفال . وهم يجمعون من ديارهم وديار جيرانهم واقربائهم الجرائد [illegible] وما يستغني عنه ذووهم وجيرانهم واقرباؤهم من الالبسة لتباع ويرسل باثمانها الى لجنة الاعداد في الحي او المعمل او القرية ، وتحتل المسابقات الاشتراكية في المصانع والمعاهد والمزارع المكانة الاولى من الاستعدادات بغية تحقيق منجزات أعلى في بناء الاشتراكية ، وبذلك يسطر شعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية كل يوم صفحة جديدة في تاريخ نضاله لتوطيد أسس السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية .



الاشتراكية تعنى الرخاء والسعادة

## المؤتمر البرلماني الاوروبي العربي

دمشق ـ انهى مؤتمر البرلمانيين الاوروبيين والعرب اعماله في العاصمة السورية في الاسبوع الماضي بقرارات منها انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا بتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وبضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وقرر البرلمانيون الاوروبيون دعوة حكوماتهم الى تأييد الحق الفلسطيني في الامم المتحدة والى عرض قضية قيام اسرائيل بهدم مدينة القنيطرة على الدورة الحالية للجمعية العمومية .

---

عن صحيفة «الثوري» لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية ـ اليمن الديمقراطية

# اليمن الديمقراطية أكثر الأنظمة تقدما في العالم العربي

بقلم: علي سالم لعور ـ عدن

## علاقات اليمن الديمقراطية الواسعة والوطيدة بالحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني العالمية

**( الاتحاد ) ـ يسرنا أن نقدم ، فيما يلي ، المقال الهام التالي الذي ظهر في عدد ١٣ حزيران الماضي من صحيفة (( الثوري )) الصادرة في عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية • وهي لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي ـ الجبهة القومية الحاكمة في اليمن الديمقراطية •**

**لقد تمكنت الثورة في السنوات الاخيرة من القيام بعدة اتصالات مع حركات التحرر الوطني ، التي ما زالت تناضل في سبيل الاستقلال ، وتلك البلدان التي تسير في طريق تقدمها الاجتماعي ، كما استطاعت الثورة في تقوية العلاقات السياسية الدبلوماسية وغيرها مع الكثير من البلدان النامية على قاعدة العلاقات الاخوية النزيهة • ونستطيع القول وبكامل الثقة أن لثورتنا علاقات مع أغلب الدول التقدمية الحديثة الاستقلال ، ومع معظم حركات التحرر الوطني التي لا زالت تصارع الاستعمار وأعوانه الداخلين •**

واليمن الديمقراطية ، وقد مرت بمحن متعددة ، وتعرضت للضغوطات والتآمرات الامبريالية والرجعية ، تدرك التعقيدات والصعوبات الفعلية التي تجابه حركات التحرر الوطني ، كما تدرك أن صعوبات ومشاكل النمو معضلة حقيقية ، ولكنها في هذا المجال تملك تجربة لا بأس بها ، يمكن أن تفيد هذه القوى .. وتدرك اليمن الديمقراطية مدى الاهمية التي يكتسبها الدعم المادي أو المعنوي مهما كان حجمه لدى القوى التي تحمل السلاح أو التي تناضل نضالا سياسيا طلبا للحرية والتقدم الاجتماعي ، وفي هذا المجال فان ثورتنا لا تدخر وسعا في سبيل مساعدة ودعم تلك الحركات .

ان موقف اليمن الدمقراطية الثابت الى جانب الشعب الفيتنامي ، في نضاله ضد التدخل الامبريالي ، والقوى الرجعية العميلة ، ونضاله في سبيل الوحدة الوطنية ، ذلك الموقف الذي نعبر عنه بالمواقف الجريئة في كل المحافل والمؤسسات الدولية وفي المهرجانات والاجتماعات الجماهيرية التضامنية ، وكذا الحال بالنسبة لحركات التحرر الوطني في بقية شرقي جنوب آسيا ، انما يدل على عمق الصلات ، وعلى الثبات والحفاظ على الصداقة الكفاحية لدى ثورتنا وشعبنا . وكذلك الحال بالنسبة للحركات الوطنية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ، اننا نحتفظ بعلاقات متطورة مع كل حركات التحرر في هذه المنطقة ، ونقدم لها الدعم والتأييد الممكنين تبعا لظروف بلدنا ، ورغم الضغوطات التي تبذلها الامبريالية والرجعية علينا .

وتعني الثورة في بلدنا بحركة التحرر الوطني العربية ، وتلتحم معها يوميا في نضالات جادة وحاسمة ، ولقد وصلت العلاقة معها الى درجة متطورة ، فثورتنا تحظى بالاحترام المتزايد لدى هذه القوى ، وترى فيها خلفية وسندا هاما في نضالاتها وصراعاتها .. **أن اليمن الديمقراطية التي تبنى تجربة تقدمية في المنطقة العربية ، ومتميزة عن التجارب العربية الاخرى من حيث طابعها الجذري في حل قضايا الجماهير ومن حيث طابعها الديمقراطي الشعبي ، يجعلها في موقع متقدم تعطى مثالا جيدا للحركة التقدمية العربية • كما تجعلها بذات الوقت محل أطماع القوى الرجعية في المنطقة ، وهذا ما تدلله الوقائع ، لقد أصبحت الثورة في اليمن الدمقراطية قضية حيوية تناضل من أجلها كافة قوى التحرر الوطني العربية ، وكافة القوى التقدمية العربية ، وهذا بطبيعة الحال يعبر عن الدرجة العالية من التطور في العلاقات .. لقد وقفت الثورة في بلدنا ومن دون تردد الى جانب القضايا المشروعة لحركات التحرر الوطني العربية ، مضحية بكثير من الامور في سبيل القضية المبدئية وفي سبيل انتصار هذه القوى ، ولم تستسلم الثورة في بلدنا أمام الكثير من الضغوطات والاغراءات التي تقوم بها الكثير من القوى في الوطن العربي وفي سبيل تخليها عن حركة التحرر الوطني العربية •**

### العلاقة مع فصائل الثورة العربية

أن علاقتنا وطيدة مع حركة المقاومة الفلسطينية ، بكل فصائلها ، ونشعر ان قربنا منها أفضل بكثير من قرب بعض الانظمة العربية لها ، رغم ما تقدمه لها من مال ، ان هذا القرب يتحدد في الموقف المبدئي والثابت لليمن الدمقراطية من قضية النضال التحرري للشعب الفلسطيني ، ومن الوقوف بحزم ضد السياسات الانهزامية والتآمرية الموجهة ضد مصلحة الشعب الفلسطيني ، والتي تستهدف اعادة نضاله أو النيل

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

## قرن وألف سنة

ميناس افيتسيان ، الراعي الارمني السابق الذي تجاوز مائة سنة من العمر يتمتع بمعرفة دقيقة لتاريخ منطقته . وقد اعتاد ان يقص تاريخ الماضي وهو جالس الى جذع سنديانة عتيقة في طرف القرية . ويعتقد الاختصاصيون ان عمر هذه السنديانة التي تتدفع ينابيع الماء النقي من تحت جذورها لا يقل عن ألف سنة !

ويوازي علو الشجرة هذه ارتفاع بناية من عشرين طابقا . وهنالك تجويف في جذعها يبلغ قطره ١٥ مترا يتسع لنحو ٣٠ انسانا .

ان شجرة كهذه شيء غير عادي في تلك المنطقة ويعتقد علماء أرمينيا السوفييتية الذين يعكفون على دراسة هذه الشجرة ان من الممكن استنبات أشجار عملاقة من بلوط هذه السنديانة .

(( نوفوستي ))



ميناس افيتسيان الراعي الارمني ابن المائة سنة وأقدم سكان قرية اختيابيور ، لدى السنديانة العملاقة ابنة الالف عام



هذه الصورة تظهر قسما فقط من الاطفال في تجويف السنديانة العملاقة .

# الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي

## هبوعيل شباب الناصرة الفريق العربي الوحيد في مباريات كأس الدولة

لم يبق في مباريات كأس الدولة من الفـــرق العربية الا « هبوعيل شباب الناصرة » • وذلك بعـــد فوزه يوم السبت الماضي على فريق « هبوعيـــل تـــل حنان » بضربات الجزاء • وكان فريق مكابي اخـــاء أبناء الناصرة هو الفريق الثاني في هذه المباريـــات الا انه بعد خسارته مع هبوعيـــل عكا ( ٣ : صفر ) ، أبعد عن المباريات ــ اوتوماتيكيا ــ •

### مباراة هبوعيل الناصـــرة

انها بادرة ليست طيبة ان يخـــوض شباب الناصرة كل هذا النضال مـــن أجل الفوز على فريق هبوعيل تـــل حنان وهو من فرق الدرجة الثانيـــة . وانه لمن المزعج حقا ، ان يفتتـــح هبوعيل شباب الناصرة الموسم ، بهذه الروح .

بدأت المباراة ، وبعد ربع ساعـــة حصل هبوعيل تل حنان على الهدف الاول. وفي الشوط الثاني قلب مجيد سلبـــاق ( في الدقيقة ٤٨ ) وكايد أبو حمد ( في الدقيقة ٥٤ ) النتيجة فأصبحت ٢ : ١ . ولم يسمح ( التر ) من لاعبي تل حنان لشباب الناصرة التمسك بهذه النتيجة أكثر من ٤ دقائق أحرز بعدها هـــدف التعادل . وانتهت المباراة بهـــــذه النتيجة .

ثم مددت المباراة نصف ساعة زيادة فبقيت النتيجة بلا تغير . وبعدهـــا تحولوا الى ضربات جزاء ١١ مترا لكل فريق ٥ ضربات فتعادلا مـــرة أخرى ، بنتيجة ٣ : ٣ .. وعندها تقررت ضربة جزاء ، ١١ مترا ، واحدة أحرز فيهـــا كريم برانسي هدف الفوز ، مقابل فشل اللاعب التل حناني زلخة في احـــراز هدف تعادل . وانتهت المباراة بفـــوز هبوعيل شباب الناصرة ٤ : ٣ عـــلى هبوعيل تل حنان بضربات الجزاء .

سيقابل فريق هبوعيل شباب الناصرة يوم السبت القادم فريق « هبوعيـــل عكا » على ملعب عكا . والفريق الاخير هو الذي أسقط فريق الاخاء الناصري في الاسبوع الماضي ــ فهل « يثـــأر » الفريق النصراوي هبوعيل شبـــاب الناصرة ، للفريق النصراوي الاخـــر ــ اخاء أبناء الناصرة ــ من فريق عكا بفوز مفحم ؟!

### مباراة الاخـــاء الناصرى

فريق اخاء أبناء الناصرة ، مـــن فرق الدرجة الثانية ــ حديثا ــ تبارى مع فريق هبوعيل عكا على ملعـــب عكا ... وهو فريق قديم من فـــرق الدرجة الاولى .

فما هي النتيجة التي تتوقعهـــا ؟! وعلى الرغم من ذلك كنا نرغـــب في انتصار للاخاء كما حدث في مرة سابقة مع فريق « جبيع هكرمل » الذي كان يتربع على عرش فرق الدرجة الثانية .

أسفرت هذه المباراة بين عكـــا والناصرة عن فوز هبوعيل عكا عـــلى اخاء ابناء الناصرة ب ــ ٣ : صفر .

وقد كانت النتيجة حتى الدقائـــق الثلاثة الاخيرة فقط ١ : صفر .. ولكن بعد كل هذا الصمود وفي الدقائـــق الاخيرة ( ٨٨ ، ٨٩ ) أحرز هبوعيـــل عكا هدفين في مرمى الاخاء ، حسمـــا المباراة .

ومأخذنا الوحيد على الاخاء هو ان من يصمد ٨٨ دقيقة ألا يستطيـــع مواصلة الصمود حتى النهاية ؟ .. على كل حال .. كان تمرينا مفيدا .

### مباريـــات عامـــة

أما المباريات الاخرى ــ بين فرق الدرجة الاولى والثانية ــ فقد أثمرت ٥ مباريات شاذة ومفاجئة .. انتهـــت بفوز ٥ فرق من الدرجة الثانية عـــلى فرق الدرجة الاولى هي : مكـــابي زخرون يعقوب وكريات أونو وبيتـــار ( دوب ) نتانيا ومحنى يهودا ومكابي هشكمة .

## كلاي بطل العالم بلا لقب

نشرت مجلـــة « عالـــم الرياضة » البريطانية مقالا ، في مطلع الشهر الجاري ، درجت فيه أول ١٢ بطل ملاكمـــة في العالم • وتعتبر الصحيفة محمد علي كلاي بطل العالم الاول • وهي لا تعترف بالمباريـــات العالمية للبطولة ولا بنتائجها • ونقلا عن المجلة ، نســـوق هنا بعض المعلومات عن الابطال ال ١٢ الاوائل حسب تدريـــج المجلة :

### محمد عـــلي كلاي

ــ من مواليد سنـــة ١٩٤٢ في الولايات المتحدة .

ــ طوله ١،٩٠م ووزنه ٩٨ كغم .

ــ اشترك في ٤٦ مباراة فاز ب ٤٤ منها ، ٣١ منها كانت بالضربة الجانبية القاضية ( نوك آوت ) .

ــ اشترك في ١٠ مباريات لبطولـــة العالم فاز ب ٩ منها وخسر أمام جو فريزر فقط .

ــ توج بطلا للعالم في الملاكمة لاول مرة وهو في ال ٢٢ من العمر ، سنـــة ١٩٦٤ ، بعد فوزه على ســـوني لستون .

ــ في عام ١٩٦٧ اعتقلته السلطات الامريكية ( انتقاما ) لرفضه الخدمـــة الالزامية في الجيش ، فقد كان ضـــد التدخل الامريكي في الفيتنام .

ــ في سنة ١٩٦٧ أيضا ، سلبـــت السلطات الامريكية لقبه ...

ــ عاد الى الحلبة ، بعد خروجـــه من السجن في ١٩٧٠ .

### جوزيف لويس بـــارو

ــ من مواليد ١٩١٤ في الولايـــات المتحدة .

ــ طوله ١،٨٧م ووزنه ٩١ كغم .

ــ اشترك في ٧١ مباراة فاز في ٦٨ منها .

ــ اشترك ٢٧ مرة في مباريات بطولة العالم وحافظ على لقبه كبطل العالم ٢٥ مرة . وذلك من سنـــة ١٩٣٧ ــ ١٩٤٩ .

ــ اعتزل الحلبة في ١٩٤٩ لمـــدة سنة ، عاد بعدها ، ولكنه فشـــل في اعتلائه العرش ثانية . وقد تغلب عليه روكي مارشيانو .

### روكي مارشيانـــو

ــ من مواليد سنة ١٩٢٣ في الولايات المتحدة .

ــ طوله ١،٧٩م ووزنه ٨٤ كغم .

ــ اشترك في ٤٩ مباراة وفاز بهـــا كلها .

ــ فاز ببطولة العالم سنـــة ١٩٥٢ وحافظ عليها حتى سنة ١٩٥٦ . اذ انه اعتزل الملاكمة محافظا على لقبه .

ــ توفي روكي على اثر تحطم طائـــرة أمريكية كان بداخلها سنة ١٩٦٩ .

### جـــاك جونســـون

ــ ولد سنة ١٨٧٨ في الولايـــات المتحدة .

ــ طوله ١،٨٣م ووزنه ٩٣ كغم .

ــ اشترك في ١١٣ مباراة . فـــاز ب ٧٨ منها . خسر ٧ ، تعادل في ١٤ مباراة . ولم تسفر ١٣ مباراة ، اشترك فيها ، عن أية نتيجة .

ــ حصل على بطولة العالم وهـــو في الثلاثين من العمر سنة ١٩٠٨ وبقي بطل العالم حتى ١٩١٥ ولكن بأعجوبة ! فقد طارده العنصريون البيض ( لكونه زنجي ) حتى اعتزل الملاكمة .

### جورج فورمـــان

ــ ولد سنة ١٩٤٩ في الولايـــات المتحدة .

ــ طوله ١،٩٠م ووزنه ١٠٠ كغم .

ــ فاز في الاربعيـــن مباراة التي اشترك فيها .

ــ فاز ببطولة العـــالم سنة ٧٣ وحافظ عليها لسنة أخرى . وكان قـــد خسر في بطولة العالم لسنة ١٩٧٢ .

### جـــاك دامفسى

ــ ولد سنة ١٨٩٥ في الولايـــات المتحدة .

ــ طوله ١،٨٥م ووزنه ٨٧ كغم .

ــ اشترك في ٨١ مباراة فاز في ٦٠ منها وخسر ٧ ، تعادل في ٨ منها والباقي لم تقر النتيجة .

ــ اشترك في ٨ مباريات لبطولـــة العالم فاز في ٦ منها ، وذلك من سنـــة ١٩١٩ ــ ١٩٢٦ .

ــ اعتزل الملاكمة سنـــة ١٩٤٠ وأصبح حكما للمباريات .

### ازداد تشارلـــز

ــ من مواليد ١٩٢١ ، طولـــه ١،٨٣م ووزنه ٨٤ كغم .

ــ اشترك في ١٢٢ مباراة .. فـــاز في ٩٦ منها وخســـر ٢٥ وتعـــادل في واحدة .

ــ اشترك في ١٣ مباراة لبطولـــة العالم فاز في ٩ منها . وذلك من سنة ١٩٤٩ ــ ١٩٥١ .

### جو فريـــزر

ــ ولد سنة ١٩٤٤ ، طوله ١،٨١م ووزنه ٩٢ كغم .

ــ اشترك في ٣٢ مباراة فاز في ٣١ منها وخسر ٢ .

ــ حصل على بطولة العالم سنـــة ١٩٧٠ وبقيت معه حتى ١٩٧٣ .

### جين طـــاني

ــ من مواليد ١٨٩٥ . طوله ١،٨٥م ووزنه ٨٧ كغم .

ــ اشترك في ٧٥ مباراة ، فـــاز ب ٥٦ منها وخسر في واحدة وتعـــادل في أخرى . ولم تقر نتيجة ١٧ منها .

ــ اشترك في ٣ مباريات لبطولـــة العالم فاز في اثنين منهـــا ( ١٩٢٦ ــ ١٩٢٨ ) .

ــ اعتزل الملاكمة كأول بطل عـــالمي يعتزل ... وأصبح رجل أعمـــال برجوازي بعد تزوجه من مليونيرة .

### جـــو وولكـــوت

ــ ولد في سنة ١٩١٤ . طولـــه ١،٨٣م ووزنه ٨١ كغم .

ــ اشترك في ٦٧ مباراة فاز ب ٤٩ منها وخسر ١٧ وتعادل في واحدة .

ــ اشترك في ٨ مباريات لبطولـــة العالم ولكنه لم يفز الا في واحدة سنة ١٩٥١ .

ــ اعتزل في سنة ١٩٥٣ وأصبح حكما في الملاكمة .

### سوني لستـــون

ــ ولد سنة ١٩٣٢ . طوله ١،٨٥م ووزنه ٩١ كغم .

ــ اشترك في ٥٤ مباراة ، فـــاز في ٥٠ منها وخسر ٤ .

ــ اشترك في ٣ مباريات لبطولـــة العالم ، فاز في اثنتين منها .

ــ تعلم لستون الملاكمة في السجن .

ــ كان الملاكم الاول الذي خســـر بطولة العالم مع محمد علي كلاي .

ــ توفي سنة ١٩٧٠ وهو في السابعة والثلاثين من العمر . ويقال انـــه انتحر .

### فلويـــد بترسون

ــ من مواليد ١٩٣٥ .

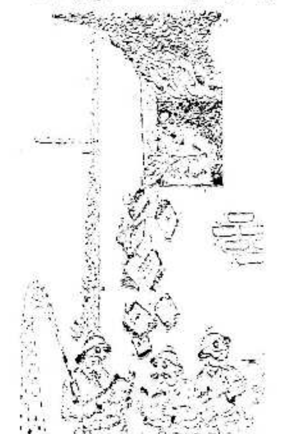
ــ طوله ١،٨٣م ووزنه ٨١ كغم .

ــ اشترك في ٦٤ مباراة . فـــاز في ٥٥ منها وخسر في ٨ مباريات وتعادل في واحدة .

ــ اشترك في ١٤ مباراة لبطولـــة العالم فاز في ٩ منها .

ــ حافظ على لقبه بين السنوات : ١٩٥٦ حتى ١٩٥٩ ، ومن ١٩٦٠ حتى ١٩٦٢ .

ــ كان أول بطل في العالم وافـــق اللعب على لقبه مع هاو للملاكمـــة ( بيت ردماكر ــ سنة ١٩٥٧ ) .



العالـــم نـــور !

### تأجيل مبـــاراة كلاى ــ فورمـــان

تأجلت المباراة بين محمد علي كلاي وحامل لقب بطل العالم في الملاكمـــة جورج فورمان الى ٣٠ اكتوبر القـــادم في عاصمة زائير الافريقية ( كنشاسا ) في الساعة الرابعة صباحا ــ حسب توقيت اسرائيل ..

أما سبب التأجيل من ٢٥ ايلـــول الى ٣٠ اكتوبر فكان نتيجة للاصابـــة التي تلقاها فورمـــان من خصمه في التمرين في عينه اليسرى . وقد علـــق كلاي على ذلك بقوله : « هذه اصابة.. سيرتاح بعدها فورمان شهر .. ولكني سأضربه ليستريح بقية عمره » .

## شؤون دوليـــة ــ بقيـــــة

الاشتراكية من ناحية وتداعي نظـــام الامبريالية والكولونيالية القديمـــة والجديدة من ناحية ثانية .

ولعل اكثر ما يجسد هـــــذه الحقيقة هبوط مكانة بريطانيـــا في الانتاج الصناعي العالمي بعد ان كانت في عهد ازدهارها في القرن التاســـع عشر مركز الصناعة في العالم .

واذا انتقلنا الى القرن العشريـــن سنجد ان بريطانيا التي بلغـــت حصتها من الانتاج الصناعي العالـــي ١٤ في المئة في عام ١٩١٣ هبطـــت باستمرار حتى بلغت نسبتها في عام ١٩٧٢ حوالي ٣،٥ في المئة .

وهي لم تختلف في هذا التطـــور عن سائر الاقطار الرأسمالية الكبرى فالولايات المتحـــدة هبطت من ٢٥،٨ الى ٢٤،٦ في المئة .. والعالـــم الرأسمالي المتطور ( الولايات المتحدة، بريطانيا ، فرنسا ، المانيا الغربية ، اليابان ، ايطاليا ، البلجيـــك وهولندا ) هبط انتاجه الصناعي من ٧٩،١ الى ٥٥،٥ في المئة .

ورافق الهبوط الانتاج الصناعـــي تصاعدا في عجز الميزان التجـــاري وبلغت نسبة التضخم المالي فـــي بريطانيا اعلى نسبة في أوروبـــا الغربيـــة بعد ايطاليـــا اي ١٦ في المئة .. واتسعت البطالة فبلغت ٢،٨ في المئة من القوة العاملة اي ٦٧٤٤،٣٤ عامل .

وكان الطبيعي في مثل هــــذه الظروف ان يكون الحل القيـــام باصلاحات اجتماعية عميقة وتأميـــم الشركات الاحتكارية الكبرى ورفـــع مستوى الجماهير العاملة الا ان النظام الرأسمالي والحزبين اللذين تعاقبـــا على الحكم : حزب المحافظين وحزب العمال ــ على الرغم من الاختلافـــات بينهما لم يقربا البنية الاقتصادية ــ الطبقية بحيث اعترفت حتى الصحيفة البرجوازية الكبرى فيننشال تايمـــس ( ١ آب ١٩٧٣ ) ان بريطانيا تعانـــي بشدة من العداء الطبقي .. فهنـــاك لامساواة الى حد ضخم .

وهكذا فلايتوقع احد ان تحـــل الانتخابات الازمة البريطانيـــــة الجوهرية ــ خصوصا وان حـــزب العمال لاينوي القيام بانقلاب فـــي العلاقات الانتاجية او تغيير منحـــى التقاطب الاجتماعي الذي يزيد ثروة الاغنياء ويشدد فقر العاملين .

اما «الحلول» التي يطرحهـــا الاقتصاديون البرجوازيون فتقوم على جذب رؤوس الاموال «العربية» مـــن دول النفط الكبرى ــ الكويـــت والامارات ــ واستخدامها لتغطيـــة العجز التجاري وتقوية الجنيـــه الاسترليني ووقف التضخم ..

وفي هـــذا السبيـــل ذكـــرت «ديلي تلغراف» البريطانية ( ٣١ آب ١٩٧٤ ) ان المسؤولين البريطانييـــن يعرضون على الدول العربية المصدرة النفط المشاركـــة في استثمار نفط البحر الشمالي ( بين بريطانيـــا والنرويج ) على اعتبار ان مثل هـــذا العرض يزيل مخاوف تلك الـــدول من المنافسة البريطانية في ميـــدان النفط ويزود بريطانيا بالامـــوال الضرورية لموازنة ميزان مدفوعاتها .

الا ان هناك قطاعات برجوازيـــة ــ وهذا من مفارقات العصر ــ تتخوف من الاستثمارات العربية وترى فيها ــ كما كتبت «ذي جارديان» البريطانيـــة ( ٧ ايلول ١٩٧٤ ) «حصان طرواده» الذي من شأنه ان يسيطر علـــى الاقتصاد البريطاني ..

ومن الواضح ، وبغض النظر عـــن رأي هذه القطاعات ، فلايمكن ان تكون الاستثمارات العربية حلا للازمـــة البريطانية بل مسكنا عابرا .

وعلى هذا الضوء تبدو الاتجاهات خلال المعركة الانتخابية سطحية ..ومن ابرزها قرار حزب الاحرار الدعوة الى حكومة ائتلاف قومي « لانقـــاذ بريطانيا !! »

وحزب الاحرار فاز في الانتخابـــات الاخيرة بخمسة عشر مقعدا وكـــان في وسعه ان يحسم لان حزب العمـــال فاز انذاك ب ٢٩٨ مقعدا وحـــزب المحافظين ب ٢٩٦ مقعدا الا انـــه اختار « الاستقلال » ! ومال فـــي اكثر الاحيان الى المحافظين ممـــا ادى الى هزيمة حزب العمال الحاكم في مرات عديدة . فالقضية ليســـت حسابية او عددية فحتى لو فـــاز هذا الحزب او ذاك فلن تحل الازمة بدون حل القضايا الجوهرية التـــي تواجه بريطانيا .

# مِن أغاني الشعوب

بقلم : سميح القاسم

● في اليوم السادس فرغ الله من كل مشاغل التكوين • وعقد النية على أن يرتـــاح في اليوم السابع ، الذي هو «يوم شبت » ، الـــــذي هو يوم السبت .

واشتهى سبحانه وتعالـــى أن يطلع على شيء مما تفعلـــه شعوبه على الارض • ولمـــا كانت وسائل الاتصال متطورة جدا في عصرنا هذا ، فلم تكن هناك حاجة لازعاج المـــلاك جبرائيل وايقاظه من النوم في الطابق السابع ، لينزل ويشهد ويعود ويبلغ •

تكفيه ــ جل ذكره ــ حركة بسيطة يفرك بها زر الراديو وسيأتيه بالاخبار ما زود ولم يزود .

في ذلك السبت كان مزاجه ميـــالا للغناء والطرب ، فارتأى ان يتعقـــب شعوبه ليتمتع بشيء من غنائها ، وكان له ما شاء :

حرك مؤشر الراديو الى محطـــة اذاعة لبنان فتدفق صوت وديع الصافي مترغلا :

عمر يا معلم لعمار
عمر حارتنا
عمرلك شي أوضة ودار
تعمر ديرتنا
الخ الخ

ثم حول المؤشر الى محطة ج.م.ع، فانساب صوت عبد الحليم حافـــظ كمياه النيل الخير :

قلنا حنبني ودى احنا بنينا
السد العالي
يا أستعمار بايدينا بنينا
السد العالي

ولانه يحب خلقه جميعا ، فقد خشي ــ سبحانه وتعالى ــ أن تفوته فرصة الاستماع الى أغنية اسرائيلية . أكثر من ذلك فهو شديد الحساسيـــة ازاء تهمة اللا سامية ، لذلك فقد ســـارع لتحويل مؤشر الراديو الى اذاعـــة « قول يسرائيل » .. فماذا سمع ؟

سمع قوما يتحدثون عن جماعـــة عجيبة من القتلة والمخربين يسمونهـــا الفرقة ١٠١ ، وسمع حكايات كثيـــرة عن الفرقة « الارهابية » ، لكنه أبدى شكوكه في أن تكون هذه الجماعة فرقة حقيقية في جيش نظامي حقيقي .

بعد المقدمة الايضاحية جاءت الاغنية.. تتحدث الاغنية عن البطولات المجيدة التي حققتها الفرقة ١٠١ ، وكيف أنها قررت ونفذت نسف منزل العربي مصطفى صموئيل من قرية النبي صموئيـــل الفلسطينية ، وكيف أن كل القريـــة العربية ارتعدت هلعا أمـــام جبروت المخربين الغزاة .

تساءل الله تعالى : هل يعقل أن يكون الدمار والهلاك مجدا لشعوبي ؟

وتساءل الله تعالى : لماذا يمجـــد بعضهم البناء والولادة ، ويمجـــد بعضهم الهدم والموت ؟

وتساءل الله تعالى: تساءل كثيرا . لكنه آثر أن يرد الصحفيين ومصـــوري التلفزيون على أعقابهم . لم يشـــأ أن يعلن رأيه صراحة لانه حساس جـــدا ازاء تهمة اللا سامية .

## ألنقد السّاخر والفكاهة من أكثر الفنون إنتشاراً في الاتحاد السوفياتي

بقلم : الكسندر فيخريف

الى جانب المجلة الاسبوعية الفكاهية « كروكوديـــل » التي تصدر في موسكو في ٥،٥ مليون نسخة ، يوجد في الاتحـــاد السوفييتي ١٩ مجلة فكاهيـــة أخرى يصل عدد نسخهـــا ٥ ملايين نسخة .. كما توجد بالاضافة الى ذلك أبـــواب فكاهية ثابتة في الصحف المركزية والمحلية ، وبرامج مماثلـــة في الاذاعة والتلفزيون ، ومئات الكتب الانتقادية الساخرة التي تصدر كل عام ، والمســـارح والافلام الكوميدية ، والبرامج الساخرة في فرق المنوعـــات الفنية وفي السيرك ، وصحـــف الحائط في المصانع والمؤسسات ومعارض الفنانين الساخرين • ومن خلال كل ذلك ، يمكن ان يكون لدى القارىء صـــورة تقريبية عن الابعاد الاجتماعية للنقد وأهميته في الاتحـــاد السوفييتي • ويشكل النقـــد المرتبط بالفكاهة أحد الاساليب التي يتم بها نقد النواقـــص والاخطاء في المجتمع الاشتراكي ولفت الانظار اليها وتصحيحها.

ويلعب النقد بشكل عام والنقـــد الفكاهي بشكل خاص دورا كبيـــرا وايجابيا وبناءا في المجتمع الاشتراكي .

فما هو هدف النقد في المجتمـــع السوفييتي ؟ ان النقد موجه ضد كـــل النواقص ، ضد كل ما من شأنـــه أن يعرقل تطور العلاقات الاجتماعيـــة الاشتراكية ويعوق تحقيق المعـــدلات الامثل للنمو الاقتصادي ، وضد كل ما من شأنه ان يقف في وجه الاخـــلاق الشيوعية القائمة على المبدأ الانساني السامي « الانسان صديق الانســـان ورفيقه » . ويوجه النقد ضد أيـــة شخصية ، مهما كان المنصب الـــذي تشغله ، وضد الاخطاء التي تعرقل فعل القوانين وتساعد على التفسخ الخلقي، ضد الجهل والانانية والغرور ، وضـــد الاعمال التي تلحق الضرر بالمجتمـــع السوفييتي ماديا أو معنويا .

ويمكن أن نتبين مدى جدية النقد من عناوين المقالات الانتقادية والتحقيقات الصحفية والملاحظات التي تنشرها مجلة « كروكوديل » ومنها على سبيل المثال : « رسالة مفتوحة الى المرتشـــين والراشين » و « اللهفة على المناصب الادارية » و « انها وجوه معروفـــة » و « الذين يضعون العراقيل » .

والنقد ليس وقفا على مجلـــــة « كروكوديل » وحدها . فقد كشفـــت جريدة « ترود » النقابية منذ فترة عـــن وصولية مدير المعهد الطبي في تبليسي بجورجيا ، وقامت بتعريته وفضحه في مقال بعنوان « ضمير العالم » طـــرحت فيه القضية على الرأي العام وأوضحت انه حيثما تظهر المحسوبية تتشكل تربة خصبة للظواهر المعادية للمجتمع .

ويقوم فنان الشعب ميخائيـــل أوليانوف باعداد مجموعة من الافـــلام باسم « الحقيقة للشباب » تهدف الـــى انتقاد الظواهر الغريبة على المجتمـــع السوفييتي . كما نشرت جريـــدة « ازفستيا » مقالا انتقاديا أكدت فيـــه على ضرورة حماية غابات جيجـــولي النادرة على ضفاف نهر الفولجـــا .. ونتيجة لهذا المقال اتخذت اللجنـــة التنفيذية للمجلس البلدي في المقاطعة التدابير لحماية هذه الغابات . وهذه ليست سوى بعض أمثلة من الاعمـــال الانتقادية في المجتمع السوفييتي .

ويحاول بعض « النظريين » التأكيد بأن النقد الساخر يتميز بخاصيـــة معروفة وثابتة ، وهي انه يجـــب ان يقف دائما وفي وجه كافة الحالات في موقف المعارضة للنظام القائم .

ولو كان هذا الادعاء صحيحا لكان على النقاد في المجتمـــع السوفييتي ان يقفوا ضد الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية التي تهدف الى زيادة رفاهية الشعب ، والمحافظة على استقـــرار الاسعار ، وضد جهودهم في سبيـــل السلام وتحقيق الانفراج في أوروبـــا وفي العالم . وعند طرح القضية بهذا الشكل يخرج علينا هؤلاء الذين لا يرون وجود نقد حقيقي جاد في الاتحـــاد السوفييتي قائلين اننا لا نقصد بالطبع مثل هذا النوع من النقد ، لكننـــا لا نستطيع ان نتصور كيف يمكن للنقـــد الساخر الحق أن يكون غير معارض ؟ ويتساءلون الا يؤدي ذلك الى اضعاف النقد وعدم جدواه ؟ ويـــرى هؤلاء ان النقد في المجتمع الاشتراكي نقد مفتعل وتلقائي وهم بذلك يؤكدون عدم ادراكهم للوظيفة الاجتماعية للنقد الساخـــر في مختلف الظروف التاريخية .

لقد قيل في روما القديمة ان الضحك يقتل . غير اننا يجـــب ان ندرك من يقتل الضحك ولاي هدف ؟ من يحطم النقد الساخر ولماذا ؟

يقف النقد الساخر في المجتمـــع الاشتراكي موقف المعارضة ضد كـــل ما يعرقل تقدم الاشتراكية . وعندمـــا يفضح النقد السوفييتي الساخـــر النواقص في اذهـــان الناس ويكشـــف عن ضرر الانانية والجشع وســـوء استعمال السلطة والمحسوبية ، فانه يوطد بذلك مواقع الاشتراكية .

وهكذا يتضح ان الخاصية الواقعية الثابتة للنقد الساخر لاتكمن بالتأكيد في المعارضة التلقائية لكل نظـــام اجتماعي ولقيادته ، وانما في مساندة ودعم قوى التقدم الاجتماعـــي وقيادتها . ويؤدي الفنانون والكتاب السوفييت دورا كبيرا في هـــذا المجال ، وتجد انتقاداتهم صـــدى وايجابية بين اوسع اوساط الرأي العام .. ويعكف الكاتب السوفييتي سيرجي ميخالكوف على اخـــراج الفيلم النقدي الساخر «الفتيل» . وتعالج المقالات الشعرية الساخـــرة الكاتب ستيبان اولنيك ومسرحيات اندريه ماكيونيك ، وقصص واحاديث فاضل اسكندر، والرسوم الكاريكاتورية الثلاثي الشهير كوكرينكس المسائل التي تشغل الرأي العام والقضايا الفنية المرهفة التي تهدف الـــى ان يصبح الانسان انقى واطيب ، والتي تسعى الى القضاء على النواقص التي تبرز في مختلف المجالات .

لابد ان نشير الى انه لاينبغـــي تجاهل قدرة الانتقاد الساخر علـــى التعميم .. فالفنان الساخر حينما يقدم في صورة فنية ساخرة احـــد المسؤولين الذين يتجاهلون احتياجات مرؤوسيهم ، فان درجـــة فضحه لا تحددها قطعا المناصب التي يشغلهـــا هذا المسؤول ، وانما تحددها قـــوة الاحساس والمهارة التي يسلطهـــا الفنان في حكمه الساخر على كافـــة المسؤولين من هذا الطراز ، وعلـــى ظاهرة عدم الاكتراث بشكـــل عام ، تلك الظاهرة المرفوضة في المجتمـــع الاشتراكي .

وتنطبق نفس الشـــيء علـــى اى موضوع اخر . فمقدار حيوية وصواب وحداثة ودقة الصورة التي يرسمهـــا الفنان الســـاخر اي قوة تأثير النموذج على الاشكال الحية بغض النظـــر عن المكانة التي تحتلها هذه الاشكال في السلم الاجتماعي ، انما تخضـــع لموهبة الفنان ذاته .

وهكذا فان النقد الســـاخر يعتبـــر احد الاسلحة المرهفة في النضال من اجل تحسين المجتمع الاشتراكي .

## تقرير هام ــ بقيـــــة

سبيل الدفاع عن استقلال البلـــدان العربية ومصالحها المشتركة . وبقدر ما تطمح الجماهير الشعبية وقواهـــا الوطنية والدمقراطية الى علاقـــــات تضامن واخوة مع البلدان العربيـــة الشقيقة فانها تطمح أيضا الى علاقات وتعاون مع البلـــدان الصديقة ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والبلـــدان الاشتراكية الاخرى ، التي برهنـــت دوما على احترامها لاستقلال الشعوب العربية ، وعلى عدم تدخلها في شؤونها الداخلية ، واستعدادها لتقديـــــم المساعدات النزيهة في مختلف المجالات، الاقتصادية والعسكرية والتكنيكية ، مما يخدم مصالح هذه الشعوب وتقدمهـــا وازدهارها . والعائق الوحيد في سبيل اقامة مثل هذه العلاقات يعود هنا أيضا الى ارتباط حكام الاردن بالامبرياليـــة وعدم استطاعتهم انتهاج سياســـــة خارجية مستقلة .

ان قيام حكم وطني متحرر هو وحده القادر على وضع حد لسياسة حكـــام الاردن العربية والخارجية الحاليـــة ، وانتهاج سياسة عربية وخارجية مستقلة ومتحررة ، تقيم علاقات التضـــــامن والاخوة مع البلدان العربية الشقيقة ، وبخاصة المتحررة منها ، كما تقيـــم أفضل علاقات التعاون والصداقة مـــع الاتحاد السوفييتي ، والبلـــــدان الاشتراكية الاخرى ، وكافة البلـــدان الصديقة ، مما يتفق مع مصالح شعبنا والشعوب العربية الشقيقة . سياســـة عربية وخارجية قائمة على أســـــاس النضال ضد الامبريالية والاستعمـــار والصهيونية والعدوان ، وفي سبيـــــل الانفراج الـــدولي والتعـــايش السلمي والدفاع عن السلم العالمي .

ان حزبنا الشيوعي الاردني ، حزب الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، سيناضل بلا كلل من أجل قيام الجبهة الوطنية ، وفي سبيل قيام حكم وطني متحرر ، ومن أجل تحقيق هذه المهام ، التي من شأنها اذا ما تحققت ان تحرر الاردن من التبعية للامبرياليـــة ، وأن تضعه على طريق الدمقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

ونحن على ثقة تامة بأن الجماهيـــر الشعبية في بلادنا وقواها الوطنيـــــة والدمقراطية ، باتحادها ونضالهـــــا الجريء والمثابر ، قادرة على تحقيق هذه المهام ، وهي بالتأكيد ستلقى تأييـــد ودعم قوى حركة التحرر الوطني العربية وقوى السلام والتحرر والاشتراكية في العالم .

## وأخيرا الرئيس ..!

« نادي الاعـــزب » ... يضم كل أعزب طال بـــه العمـــر عـــن الخمسيـــن . ويطـــرد كل مـــن يخالف دستوره باحتفال رسمـــي يـــشرب بـــه قنينـــة «فيرموث» .

لم يشك اعضاء النادي من شيء اكثر من غلاظـــة رئيس النادي في احتفالات الوداع او الطرد .. فانـــه يتحول الى انسان «شرس» يغضب ويترفز والخ ..

ولكنه في الاحتفال الاخير كان يبتسم ويسرح ويمرح مما اثار استغراب الضيـــوف المدعويـــن الـــى حفـــل «الطرد» ...

واما سبب ابتسامـــه ومرحه فاكتشف انه هـــو بنفسه المطرود هذه المرة ، اي انه تزوج .

## الضرائب ..!

تحول رفائيل مانيكيلي ، ٢٣ سنة ، من « خاطف طائرات .. الى مناضل ضد الضرائب المفروضة علـــى الفقـــراء في الـــدول الرأسمالية » . كما يقـــول بنفسه .. ويتابع رفائيل:

ــ « قالوا عني خاطـــف طائرة .. ولكن المحكمـــة حكمت علي بالسجن ثـــلاث سنوات ونصـــف فقط .. كيف يكون ذلك .. »

والقصة تتلخص في انـــه هاجر الى امريكا لكـــي يشتغل ويحصل ثمـــن العلاج لوالده .. وكـــان نتاج تحصيله خلال سنـــة




٨٠٠ دولار . حملها وطـــار بهـــا الـــى والـــده المريض والموجود في احدى القـــرى الايطالية .. ولكن الضرائب الامريكيـــة خصمت ..٢ دولار عليه .. فبقي معـــه ٦٠٠ دولار وهذا لا يكفـــي له سفرا وثمنا للعلاج ..

خطف طائرة وسافر الى والده .. عالجه .. وسلم نفسه مع الطائرة سالمة الى الشرطة . معلنا «سأتفرغ الان للنضال ضد الضريبة».

## مـــاذا عن «السباعى» ؟

نشرت احدى الصحـــف الامريكية الاعـــلان التالي ، الصادر عن « منظمة تحرير المرأة » :

### اعلان الى جميع الامهات

بحيث اننا نحن النسوة ، والنسوة فقط ، نهتـــم بمستقبل أطفالنا وأبنائنا .. نحذرك سيدتي من الان بأنه في سنة ٢٠٠٠ سيكـــون شهر شباط ٣٠ يومـــا . ويذكر ان هذا الشهـــر لا يكون ٣٠ يوما الامرة واحدة في كل الف سنة . لذا فـــان مواليد ٣٠ شباط ، سنـــة ٢٠٠٠ ، سوف لا يحتفلـــوا بميلادهم . ونحن نقتـــرح عليك ان تحاذري الولادة في ذلك اليوم حفاظا عـــلى سعادة أولادك للمستقبل . وللعـــلاج ... امتنعي سيدتي عن عملية الجمـــاع الجنسي طيلة المدة بـــين ١٥–٥–١٩٩٩ ــ ١٥–٦–١٩٩٩ ( أي قبل التاريـــخ « المشؤوم » بتسعـــة أشهر ) . ولكن هنـــاك حـــالات ولادة تتم بعد ٧ أشهر من الحمل .. فماذا عن « السباعى » ؟!

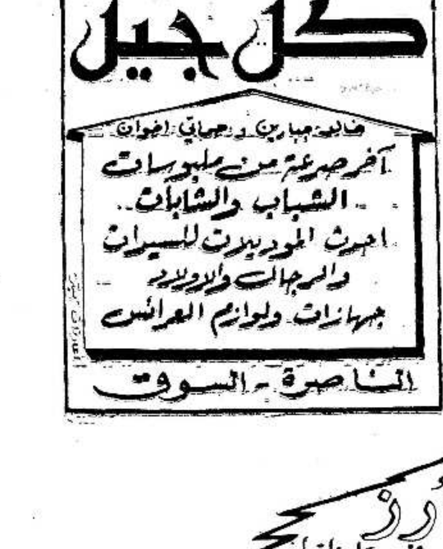


فرقة موسيقية في احدى المدارس السوفييتية معدل عمر أعضائها ١٠ سنوات
( خـــاص بالاتحـــاد )

# محامون إسرائيليون وأجانب يهرعون للدفاع عن بشير البرغوثي
# "المستمسك" ضده: رسالة دعا فيها للاتصال بقوى التقدم الاسرائيلية!

القدس – لمراسلنا الخاص – قدمت النيابة الى المحكمة العسكرية في رام الله لائحة الاتهام ضد بشير البرغوثي في ٧٤/٩/١٢، وفيها تتهمه بالتجسس .. لانه بعث رسالة فيها تفاصيل عن «اعمال اذرع الامن ضد العمل السري المعادي في المنطقة» ..

وفي ١٩٧٤/٩/١٥ اخبر بشير البرغوثي محاميته فليتسيا لانجر، عندما زارته في سجنه، ان الرسالة المذكورة كانت عن اعتقال الشيوعيين امثال سليمان النجاب وغيره، وكتب ايضا ان مهمة الشيوعيين هي التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي المتقدم، أي الى الطبقة العاملة الاسرائيلية، والى جميع التواقين الى السلام، وتفسير قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني لهم وتجنيدهم لتأييدها. هذا وعلمت من المحامية فليتسيا لانجر ان العديد من المحامين الاسرائيليين والاجانب مستعدون ليشتركوا معها في الدفاع عن بشير البرغوثي، كما طلب اليها موكلها ان تنقل شكره العميق الى جميع هؤلاء الذين تضامنوا مع المعتقلين السياسيين وطالبوا باطلاق سراحهم، والى الصحافة الشيوعية وعصبة حقوق الانسان.



بشير البرغوثي

وبشير البرغوثي معتقل منذ ٢١ تموز الماضي. وهو صحفي ومتخصص في الاقتصاد. وجاء الى البلاد في ٢٦-٣-٧٤ في عداد جمع العائلات.

## رسالة المكر

### المطلوب من «كوبات حوليم»

المكر – لمراسلنا – وقع عشرات من أعضاء الهستدروت في القرية عريضة وجهوها الى ادارة «كوبات حوليم» اللوائية في حيفا قدروا فيها مكسب فتح عيادة «كوبات حوليم» في المكر وطالبوا بتحسين ظروف العمل وذلك بان يصبح دوام الطبيب طيلة ايام الاسبوع بدلا من أربعة كما هو الحال الان، ويومين بعد الظهر من أجل العمال، وان يخصص طبيب للاطفال يداوم ثلاثة أيام في الاسبوع.

### المطلوب من «ايجد»

ان مجرد كون «ايجد» شركة احتكارية يجعلها تتحكم بالمسافرين وخصوصا العمال منهم وتعاملهم على هواها آخذة زيادة أرباحها في الاعتبار لا مصالح العمال.

وعمال المكر يتذمرون لتأخر الباصات التي تقلهم الى أماكن عملهم عن مواعيدها أو عدم مجيئها مطلقا في بعض الاحيان. وآخر الامثلة كانت في ٨،٦ ،٩/٩.

اننا نتوجه الى المسؤولين في ايجد وفي وزارة المواصلات لوضع حد لهذه القصورات التي تكلف العمال غاليا.

## تعذيب شاب من الجولان

مجدل شمس – لمراسل خاص – يبلغ نزيه ابو زياد السادسة عشرة من عمره وهو الان في سجن الدامون، بعد ان قطع فترة ليست بالقصيرة في زنزانات عكا بعيدا عن بلده في الهضبة المحتلة.

وعلمنا ان محاميته ف. لانجر زارته في سجنه في الدامون في ١٣ – ٩ – ٧٤ بناء على طلب من والدته، فأخبرها بأنه اعتقل في ٧٤\٦\١٦ واسندوا اليه تهمة التجسس لصالح سوريا. وضربوه بالعصي المطاطية والقبضات، وعذبوه وابقوه مكبلا فلم يستطع النوم، وصبوا عليه الماء البارد، وبالقوة ادخلوا الماء في فمه. كما اوثقوه الى قضبان النافذة. ويقول نزيه انه وقع افادة أمام شرطي بعد ان لم يجد اي مناص.

هذا وستبدأ محاكمته في ٩ تشرين الاول القادم.

## لجنة الهستدروت المركزة، خلافًا لمصالح العاملين لا تعارض في ضريبة فائض القيمة!

حيفا – لمحررنا النقابي – مرة اخرى تكشف قيادة الهستدروت المراخية عن حقيقتها الانتهازية المعادية لمصالح العاملين الجوهرية.

فاول امس، الاحد، عقدت اللجنة المركزة في الهستدروت، وهي في اكثريتها من «المراخ»، اجتماعا بحثت فيه موقفها مما يسمى بضريبة فائض القيمة. وبدلا من ان تقرر اللجنة رفضها التام لهذه الضريبة، التي سيتحمل العاملون عبئها الرئيسي وتعمل على تجنيد العاملين والاوساط الشعبية الاخرى من ذوي الدخل المحدود لمقاومة فرضها والطلب الى الحكومة اصلاح نظام الضرائب القائم واستبداله بنظام تصاعدي، على اساس الدخل وارباح الشركات المحلية والاجنبية، قررت الاكتفاء بمطالبة الحكومة بتعويض (!) العاملين عن الغلاء المتسبب عن فرض مثل هذه الضريبة. ومن الواضح ان مثل هذا القرار الانتهازي ليتنافى ومصالح العاملين وآمالهم، ومطالب اكثرية اللجان العمالية في البلاد، والتي اعربت عن معارضتها الشديدة لفرض هذه الضريبة. وان ما يثير الدهشة والتساؤل هو موقف ممثلي «مبام» في اللجنة المركزة. فسبق ان اعلنوا في الماضي مرارا وتكرارا عن معارضتهم لهذه الضريبة ولكنهم، كما يبدو، آثروا الصمت و «السير في التلم» في هذا الاجتماع ولم يمتنعوا حتى عن التصويت او يعربوا عن تحفظهم من الضريبة. فقد نشرت «عل همشمار»، أمس الاثنين، ان قرار اللجنة المركزة اتخذ بالاجماع ودون اية معارضة. وذكرت الجريدة ان القرار اتخذ بناء على اقتراح تقدم به سكرتير الهستدروت العام، يروحام ميشل.

## مجلس عمال غير عمالي في شفاعمرو يبدأ أعماله وينهيها بانتخاب سكرتير

شفاعمرو – لمراسلنا – ما يسمى بمجلس عمال شفاعمرو الذي تم تعيينه في ٧٣/٩/١٤ عقد جلسته الاولى في ٧٤/٩/١٥ ولم يكن على جدول الاعمال الا نقطة واحدة: انتخاب سكرتير للمجلس. وباكثرية ١١ صوتا (٨ معراخ و ٣ ليكود) انتخب السيد خليل مشيعل سكرتيرا للمجلس المعين، وكفى الله المؤمنين القتال.

وقد صوت ممثل الحزب الشيوعي في المجلس ضد هذا التعيين وقال ان المجلس نفسه غير قانوني. فقد مضى ثماني سنوات على تعيين لجنة عمال في شفاعمرو، وكان من المفترض ان تجري انتخابات لمجلس العمال لا تعيينه من خلف الكواليس بشكل غير ديمقراطي وغير واقعي. فالحزب الشيوعي الذي نال في انتخابات الهستدروت، رغم التزييف والغش، ٢٢٪ من الاصوات اعطي مقعدا واحدا في المجلس المعين، في حين اعطي ثلاثة مقاعد لليكود الذي لم ينل اكثر من ١٪ من الاصوات في شفاعمرو. وسكرتير الهستدروت الحالي لم يفعل شيئا لمصلحة العمال في شفاعمرو ولا يزيد عن دعوة المجلس او اللجنة للانعقاد مرة كل اربع سنوات لختم «فرمان» تعيينه سكرتيرا. ثم ينصرف كل واحد الى شانه وينسى المجلس والعمال معا، رغم طلبات مندوب الحزب الشيوعي المتكررة لعقد جلسات منتظمة.

واثار المندوب الشيوعي بعض المشاكل التي يعاني منها اهالي شفاعمرو والعمال منهم بشكل خاص، واولها قضية المواصلات الصعبة التي لا تزال متأزمة منذ حرب اكتوبر الاخيرة. كما اشار الى وضع كوبات حوليم المزري الذي يفترض ان يخدم ٣ الاف عضو.

ورد المدعو هرئيل مركز الدائرة العربية في الهستدروت على نقاش الممثل الشيوعي يوسف النجار فبذل الوعود بسخاء. فقال له الرفيق يوسف ان أهرون بيكر سكرتير الهستدروت العام السابق، قطع نفس الوعود ولم تتحقق، فقال هرئيل ان اهرون بيكر قد ذهب ولذلك لم تنفذ وعوده. فرد عليه بقوله اذا كانت الوعود متعلقة بالاشخاص فقط فيمكن ان تذهب انت ايضا وتبقى الوعود من غير تنفيذ!

ان عمال شفاعمرو بحاجة الى مجلس عمال حقيقي ليخدم مصالحهم بأمانة وليس الى مجلس من عمال السلطة لخدمة مآرب لا تمت الى مصالح العمال بصلة.

## مقتل اسرائيلي في جنين وانفجاران في نابلس وبيت لحم

جنين – لقي ابراهام ويكسلر حتفه نتيجة اصابته برصاصة مسدس اطلقت عليه من الخلف، من مسافة قريبة، في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت الماضي في سوق الخضار في جنين.

والمغدور (٥٠ عاما) من سكان تل حنان كان يسير في سوق الخضار برفقة زوجته وابنته وبعض الاصدقاء عندما اخترقت رصاصة، لم يسمع مرافقوه صوتها، ظهره، وخرجت من صدره لتصيب احد المارة، طارق عبد الهادي (١٨ عاما) بجرح في ذراعه.

وقام البوليس حالا باقفال المدينة واعتقل نحو ٣٠٠ مواطن وحقق مع ٣٠٠ اخرين. ولا يزال عشرون مواطنا موقوفين. كما حقق البوليس مع بائعي الخضار الذين قالوا انهم لم يروا احدا يطلق النار.

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت، ليلة الاحد، لدى الباب الخلفي لبنك ليئومي الواقع في الساحة المركزية في بيت لحم. ولكنها لم تحدث اضرارا كبيرة ولم تصب احدا بأذى.

وفي الساعة التاسعة والنصف من مساء الاحد دوى انفجار في وسط مدينة نابلس. فاقفلت الحوانيت والمحلات التجارية وهرع الناس الى بيوتهم. ولم تتوفر انباء مفصلة عن هذا الانفجار.

## اسرائيل تستنجد بصندوق النقد الدولي

تل أبيب – غادر محافظ «بنك اسرائيل»، موشه زنبار، البلاد يوم الخميس الماضي في طريقه الى الولايات المتحدة للاشتراك في المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، الذي يعقده محافظو البنوك المركزية في البلدان الرأسمالية الرئيسية.

ومن المتوقع أن يطلب زنبار في هذا المؤتمر الى المسؤولين في صندوق النقد الدولي منح اسرائيل قروضا مالية كبيرة لانقاذ اقتصادها الذي يعاني من نقص متزايد في احتياطيها من العملة الصعبة ومن عجز متعاظم في ميزانها التجاري وميزان مدفوعاتها.

## المسرح الناهض يبدأ نشاطه الفني

حيفا – اكتظت قاعة تفئيرت في حيفا بجمهور غفير من أنصار المسرح الناهض في الحفلة التي دعا اليها مساء يوم السبت الماضي المجلس الشعبي الذي يرعى المسرح الناهض والمكون من عدة شخصيات.

وافتتح الحفلة رضا عزام مدير المسرح وقدم الاستاذ حنا أبو حنا من أعضاء المجلس الشعبي فالقى كلمة شكر فيها الحاضرين على تلبيتهم الدعوة، وتحدث عن المراحل التي يمر فيها المجلس الشعبي ليستطيع المسرح الناهض القيام بواجبه الفني.

وقدمت الفرقة تمثيلية قصيرة لتوفيق الحكيم عنوانها: «مدرسة الفلاح والنجاح» لقيت استحسان الجمهور. فقد أجاد الممثلون حبيب خشيبون وفريال خشيبون وعادل غريب وحسن شحادة وروز جهشان ..

وقدمت الفرقة الموسيقية الرامية برنامجا موسيقيا راقصا. واقبل الجمهور على شراء يانصيب المسرح الناهض الذي قدم جوائزه عدد من أصحاب الاريحية في حيفا وغيرها من المدن والقرى بينها اشتراك في «الاتحاد» و «الجديد».

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع طمرة

يدعو الشباب لسماع محاضرة حول موضوع «اليسارية المغامرة»، وذلك في يوم الخميس الموافق ٢٦-٩-٧٤ الساعة السابعة والنصف مساء في بيت الرفيق سمير عثمان.

المحاضر: **الرفيق توفيق كناعنة**

## اشتراكات في الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥

تقبل الاشتراكات لعام ١٩٧٥ ابتداء من الان عن الصحف والمجلات السوفياتية في جميع اللغات. ولقراء العربية تصدر خمس مجلات وجرائد باللغة العربية. ولاول مرة تصدر مجلة الازمنة الحديثة باللغة العربية.

اسعار الاشتراكات كالآتي:

| | | اغورا | ليرة |
|---|---|---|---|
| انباء موسكو – | اسبوعية – | ٨٥ | ١٥ |
| الازمنة الحديثة – | اسبوعية – | ٨٥ | ١٥ |
| الاتحاد السوفياتي – | شهرية – | ٨٥ | ١٥ |
| الفلم السوفياتي – | شهرية – | ٨٥ | ١٥ |
| الجيش السوفياتي – | شهرية – | ٤٠ | ٢٨ |

ترسل الاشتراكات مع العنوان باللغة الانكليزية وحوالة بريدية او شك الى **تل ابيب ص.ب ٢٦٢٠٥** باسم الرفيق منشي خليفة.

الرجاء عدم التأخر في دفع الاشتراكات لكي تصلكم الصحف ابتداء من اول السنة (١٩٧٥).

## أعصار هندوراس – بقية

الاشجار او محاصرين على سطوح المنازل المغمورة بالمياه معرضين للهلاك جوعا او بسبب الاوبئة. ولصعوبة دفن الضحايا يجرى حرق الجثث لمنع انتشار الاوبئة.

أما الدمار الاقتصادي فقد بلغ حدا لا يمكن للبلاد احتماله. فقد تلف تماما نحو ٨٠ في المائة من محاصيل الارز والسكر والفول حسب تقدير لجنة الطوارئ للاغاثة. كما قدرت اللجنة أن نحو ثلاثة أرباع البيوت وتسعين في المائة من الطرق في شمال غرب البلاد قد دمرتها الفيضانات. وقال ناطق حكومي أن ثلاثة أرباع المنطقة الصناعية حول سان بدروسولا قد دمرت كما قال أن ٧٠ في المائة من اسطول الصيد في الموانىء الشمالية الشرقية قد تحطم.

والمشكلة الاساسية التي تواجه البلاد الان هي مشكلة اغاثة الناجين المحاصرين ومنع انتشار الاوبئة. وقيل أن عمال الاغاثة لم يستطيعوا الوصول اليهم بسبب نقص الوقود لطائرات الهيلوكبتر والقوارب.

وقال ناطق باسم لجنة الطوارئ أنه اذا لم تتلق البلاد امدادات عاجلة من الغذاء والملابس والادوية فسيموت كثيرون ايضا.

وتتشكل في مختلف أنحاء العالم لجان حكومية وشعبية لتنظيم تزويد هندوراس بالمساعدات الضرورية.

## * الحكومة تقرر ميزانية اضافية بمبلغ ٣ مليارات ليرة! * خمس الميزانية الاضافية هدايا للمصدرين

القدس – صادقت الحكومة، هنا اول أمس الاحد، على مشروع ميزانية اضافية للسنة المالية الجارية ١٩٧٥/١٩٧٤ بقيمة ٣ مليارات ليرة. وبذا تبلغ ميزانية الدولة لهذه السنة ٣٨،٣ مليار ليرة. وستغطي الحكومة هذه الزيادة في الميزانية عن طريق الزيادة في الاسعار والضرائب وقروض الحرب والرسوم الجمركية على الواردات، التي أقرتها الحكومة في تموز الماضي في اطار ما يسمى «بالسياسة الاقتصادية الجديدة».

وستنفق الحكومة في اطار هذه الميزانية الاضافية ٦٠٠ مليون ليرة على شكل هبات تقدمها للمصدرين من التجار ورجال الصناعة والاعمال بحجة «تشجيع التصدير». وكانت الحكومة قد رصدت في الميزانية الاساسية اكثر من مليار ليرة لهذا الغرض. هذا فضلا عن المنح والتسهيلات الاخرى في الميزانية لرجال الصناعة الاخرين من غير المصدرين. وستنفق ٥٠٠ مليون ليرة اخرى لتغطية الفروق في نفقاتها بعد الزيادة الاخيرة في الرسوم الجمركية على الواردات. أي ان الحكومة قررت رفع هذه الرسوم فتضرر منها المستهلك – جمهور العاملين والفئات الشعبية الفقيرة – وحين اضطرت هي ايضا الى انفاق مبالغ اكبر من دخلها على السلع والخدمات التي تستهلكها الحكومة والتي ارتفع سعرها بفعل هذه الرسوم عمدت الى تغطيتها من جيوب العاملين.

اما ما ستخصصه الحكومة لمساعدة العائلات ذوي الدخل المحدود والتي تضررت كثيرا بسبب الغلاء الاخير ولضمان «استقرار» الاسعار – أي سوبسيديا – فلن يزيد على ٢٥٠ مليون ليرة، أي أقل من نصف ما ستقدمه الحكومة من هبات لحفنة من المصدرين.

## بعد الاتفاق – بقية

### الامريكي على الاعتراض! البيان الثلاثي

فبعد اجتماع في القاهرة، يومي ٢٠ و ٢١ الجاري، بين وزيري خارجية مصر وسوريا ومندوب منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق قدومي، صدر عنهم بيان تنسيقي مشترك أعلن الاتفاق على النقاط السبع التالية:

١ – مواصلة العمل لتحقيق هدف النضال العربي الذي يتمثل في استرداد جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

٢ – رفض أية محاولة للتوصل الى تسوية سياسية جزئية.

٣ – دعم التضامن العربي من أجل تعبئة القدرات السياسية والاقتصادية والعسكرية العربية واستغلالها في كافة مجالات المواجهة.

٤ – تأكيد اقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية التي ستسترد بالوسائل السياسية او العسكرية.

٥ – مواصلة الدعم الذي يمنح لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ومساعدة هذه المنظمة لضمان استمرار النشاط المسلح في المناطق المحتلة.

٦ – التنسيق الشهري بين الاطراف الثلاثة.

٧ – العمل على حمل الجمعية العمومية للامم المتحدة على اتخاذ قرار يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بدون أي تدخل أجنبي، ويضمن استقلاله الوطني وحقه في العودة الى وطنه ويؤكد حق الشعب الفلسطيني في استخدام كافة الوسائل ليحصل على حقوقه الاساسية وفقا لميثاق الامم المتحدة.

### حكومة فلسطينية

ونفيد مصادر مختلفة أن منظمة التحرير الفلسطينية، بعد هذا الاتفاق، قد أعلنت عن موافقتها على حضور مؤتمر السلام في جنيف.

كذلك نفيد بعض المصادر أن منظمة التحرير الفلسطينية ستعلن عن تأليف حكومة فلسطينية في نفس الوقت الذى سيجري فيه البحث في الجمعية العمومية حول القضية الفلسطينية، أي بعد مؤتمر القمة العربي في ٢٦ اكتوبر القادم.

### الملك «يتجمد»

ولدى اعلان الاتفاق الثلاثي أصدر الملك حسين في عمان بيانا أعلن فيه «تجميد» جميع مساعي الاردن الدبلوماسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بما في ذلك الاشتراك في مؤتمر جنيف. وذلك «لحين انعقاد مؤتمر القمة العربي». وهدد الملك حسين بتنه اذا تبنى مؤتمر القمة العربي محتويات بيان القاهرة الثلاثي فانه سيتخلى عن مسؤولياته في حين انه يقف الان، كما جاء في بيان الملك حسين، «على أطول خطوط المواجهة العربية قاطبة مع اسرائيل». والحقيقة هي أنها «أطول خطوط المواجهة مع الشعب الفلسطيني»..

ورفض الملك حسين الدعوة التي وجهها اليه عبد الحليم خدام للاشتراك في مؤتمر رباعي من مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين.

### وألون يتحرك ..

وفي القدس خصصت الوزارة الاسرائيلية جل جلستها الاسبوعية، أمس الاول، لبحث «بيان القاهرة»، وألقى وزير الخارجية «ألون» بيانا في الجلسة «استنكر» فيه تراجع السادات عن بيان الاسكندرية مع الملك حسين. وأبدى ألون أشد الامتعاض من البند الاخير في بيان القاهرة والذي يدعو الامم المتحدة الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني «في استخدام كافة الوسائل ليحصل على حقوقه الاساسية».

وأعلن ألون، الذي سيسافر الى الامم المتحدة قريبا، أنه سيبحث مع زميله كيسنجر حول مضاعفات بيان القاهرة. وقال ان أمل اسرائيل في منع الامم المتحدة من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية هو ضئيل جدا.

وتقوم الصحف الاسرائيلية بتحريض الملك حسين جهارا على بقية الدول العربية متأملة أن يفتح هذا الخلاف الطريق أمام الملك حسين لعقد اتفاق استسلامي منفرد مع اسرائيل!

## اكثر من ١٠ آلاف أعلنوا الافلاس منذ قيام الدولة

القدس – يتضح من نشرة اصدرها القيم العام في وزارة القضاء، هذا الاسبوع، ان اكثر من ١٠ آلاف اعلنوا الافلاس في اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى مطلع عام ١٩٧٤. وتتضمن النشرة قائمة باسماء من اعلنوا الافلاس وعناوينهم ورقم هوياتهم.

## الصحف – بقية

رفضا باتا.

ومما يزيد الوضع خطورة، أيضا، أن حكام اسرائيل يرفضون التقيد بقرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني مع أنه من الواضح انه لا استقرار في المنطقة بدون الانسحاب الاسرائيلي التام عن جميع الاراضي العربية المحتلة وبدون ارجاع الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ارجاعا كاملا.

وفي الختام وجهت صحيفة ازفستيا السوفياتية هجومها على موقف حكومة الاردن التي ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني. وقالت: «ان حكام الاردن يحاولون، بهذا، الوقوف في وجه التطور الذي من الممكن أن يقود، بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية المحتلة، الى قيام دولة فلسطينية في اطار ارجاع الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني».

## تهنئات

تهانينا القلبية الى الاصدقاء:

* ابرهيم عمر اسعد عازم وعروسه **بمناسبة الزواج**
* عبد المنعم ذياب برانسي وعروسه **بمناسبة الزواج**
* محمد سعيد كريمة وعروسه **بمناسبة الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الطيبة

* الصديق زهير غبريه وعروسه **بمناسبة الزفاف**

اعضاء الشبيبة – حيفا

* الصديق سعيد عيسى شحاده وعروسه عايدة حبيب **بالزواج السعيد**

اعضاء الحزب والشبيبة حيفا

## رابين يصر – بقية –

وتجرى في الوقت نفسه اتصالات بين حزبي المبام والاحرار المستقلين الذين يرفضون مبدأ تجميد موضوع «من هو يهودي» لمدة سنة وفقا لاقتراح المتدينين. والذي يخشاه الليبراليون المستقلون أن يمتد هذا التجميد لاكثر من سنة.

ومع ذلك فهناك اوساط في قيادة حزب الاحرار المستقلين والمبام تؤيد انضمام المفدال الى الحكومة. ولكن العقبة هي التمرد في قواعد هذين الحزبين، وقد أصدرت قيادة المبام توجيها الى فروعها تبرر فيه تأييدها لانضمام المفدال بحجة مواجهة راتي في الحكومة، وبحجة تقوية قاعدة الحكومة البرلمانية.

ويرى المراقبون ان انضمام المتدينين الى الحكومة هو بمثابة عقبة جديدة في وجه المساعي السلمية لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي بتقوية جبهة الصقور واليمين المتطرف.

## للبيع

فورد كورتينا سوبر، موديل ١٩٧٠ مع راديو. الاتصال: ٥٥٠٤٦–٥٥٣٠٣ – الناصرة.

## اعلان

مطلوب عاملة ذات خبرة في ادارة شؤون المنزل وتربية الاطفال. الاتصال مع بيت حنا جرايسي تلفون ٥٥٩٨٥ – الناصرة.

## كلمة الاتحاد – بقية

الشعوب بحق الشعوب وأن المسؤولين الاسرائيليين يجب أن يخططوا، منذ الان، لعلاقات طبيعية مع الدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم الى جوارهم لا أن يظلوا يحلمون بحرب جديدة ويخططون لها ولا أن يظلوا ريشة في مهب ريح الامبريالية الامريكية. فالتطور التاريخي، حين ينضج، يعطي ثماره! العربي الفلسطيني العادلة هو أقوى بكثير من أحابيل كيسنجر ومخططات حكام الاردن واسرائيل وترددات وأوهام اليمين العربي.

اننا نسوق هذه الحقائق التاريخية الى كل العقلاء والمتزنين في جهاز الحكم الاسرائيلي، والى الرأي العام الاسرائيلي الواسع، حتى يصبح واضحا أنه لا مفر من تحقيق سلام

## النواب – بقية

ذلك. وقد أعرب النواب الشيوعيون، في برقيتهم الى رئيس الدولة، عن دهشتهم لرفضه العفو عن بيطون. وأكدوا انهم يرون في هذا الرفض تمييزا صارخا ضد ممثل الاحياء الفقيرة والمظلومين في مجتمعنا. خاصة وان السلطة تتصرف بشكل معاكس تماما تجاه ممثلي الطبقات الغنية. وطالب النواب الشيوعيون بالعفو عن بيطون حالا وبالكف عن ملاحقة انسان يكافح الفقر والتمييز الطائفي. هذا ولا يزال بيطون متخفيا عن أعين الشرطة وسبق أن أعلن انه لن يسلم نفسه ولن يقبل بسجنه.



تعازينا الحارة الى:

● آل الجزائري لوفاة الرفيقة **بهية عبد القادر الجزائري**

اعضاء الحزب – فرع رحوبوت ومنطقة جنوب النقب

● الرفيق ابرهيم ويوسف بيادسة وعموم آل بيادسة وعطية لوفاة

**نبيه وهدى وعطية**

سليمان مصاروة لودج – بولونيا




الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל-אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.